الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد السادس والتسعون

الاثنين ٢١-٥-٢٠١٨

نحن والصين: ما لنا وما علينا

رسالة رئاسية مفتوحة من "الاتحاد الدولي" إلى الرفيق شي

رسالة رئاسية مفتوحة من "الاتحاد الدولي" إلى الرفيق شي

وجّه رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين الأكاديمي مروان سوداح رسالة شكر إلى الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني المجيد لجمهورية الصين الشعبية ورئيس جمهورية الصين الشعبية، على الاستقبال المميز الذي لقيه وفد الاتحاد خلال زيارته الاستطلاعية والتكريمية مؤخراً إلى الصين، هذا نصّها:

فخامة الرفيق الأعز شي جين بينغ، الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني المجيد لجمهورية الصين الشعبية ورئيس جمهورية الصين الشعبية

بيجين

من: الأكاديمي مروان سوداح – رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين

تحية طيبة مرفقة بالإخلاص لمُثل التحالف الاستراتيجي الأعلى..

باسمي وباسم المجلس القيادي التنفيذي وكوادر وأعضاء اتحادنا الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين والوفد الاتحادي الدولي الذي زار بلادكم العظيمة في مارس/آذار الماضي(٢٠١٨)، أتقدم منكم أيها الرفيق الأعز، بآيات جليلات من الشكر والتقدير لدعوتكم الفائقة الكرم والدقيقة التنظيم، التي وجّهتموها لاتحادنا الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين، والتي اشتملت على برنامجٍ زاخرٍ في كل مجال وحقل، كان اتّسم بالفخامة، وفاض بصورِ الاحترام العميق من لدن فخامتكم وحزبكم الشيوعي الصيني الحليف، الذي توجّهون بفكركم وعقيدتكم النيّرة دفّته، لكل ما فيه تفعيل للمبادئ الإنسانية العليا التي تحملون وتنشرون دون كلل في رياح العالم.

لقد سررنا أيَما سرور، رئيساً ووفداً اتحادياً دولياً، بزيارة بلادكم الحليفة بهذه الدعوة الرئاسية، إذ أن عدداً من المشاركين في وفدنا لم يَسبق لهم أن وطأت أقدامهم أرض وطنكم الصيني، فكانت مشاهدته للمرة الأولى مُبهرة لهم، وكانت خيراً من القراءة عنه ألف مرة – كما يقول المَثل الصيني، وكما يَتّفق معه المَثل العربي أيضاً.

لقد كانت هذه الزيارة الاتحادية، التي نالت موافقتكم فخامة الرئيس، فُرصة ذهبية لا تعوّض لتعزيز العلاقات الرفاقية بين الحزب الشيوعي الصيني، أكبر وأقوى حزب في العالم على الإطلاق وعلى مر التاريخ البشري، وبين اتحادنا الدولي المُنتشر بحدبٍ منكم في بلدان عديدة عربية وغير عربية، وجميع الأعضاء في هيئته، وبغض النظر عن زيارتهم إلى الصين من عدم زيارتهم إليها، يتّفقون اتفاقاً كاملاً استراتيجياً وثابتاً على ضرورات التحالف، الذي لا يُزَعزِعَهُ مُزَعزِعٌ، مع الحزب الشيوعي الصيني المجيد وجمهورية الصين الشعبية العظيمة، التي يقودها الحزب إلى مَعارج الرقي والازدهار الأرفع وغير المسبوق على مدار التاريخ.

لقد رأينا الكثير من الإبداع والعظمة في كل منحى في الصين، يُحاكي الخيال، ودُهش أعضاء اتحادنا كثيراً لما شاهدوه بأم أعينهم، وكانت صدمة حضارية لآخرين منهم، لذلك كانت الزيارة ناجحة بكل المقاييس، وتُبشّر بمزيدٍ من الانتشار الفكري والتنظيمي لاتحادنا الدولي، وبمزيدٍ كذلك من تعريف العالم على الصين.. يومياتها وأهدافها الإنسانية واستراتيجياتها الوطنية والكونية، لكونكم تربطون برباط عروةٍ وُثقى ما بين الوطني والأممي، لا سيّما مبادرتكم العظيمة "الحزام والطريق" التي ستفتح آفاقاً عظيمة أمام كل البشرية للتقدم والازدهار الحقيقيين على أساس "معادلة رابح – رابح"، المفيدة والأمثل لكل البشر، وباشتراكيتكم ذات الألوان الصينية والمذاق الصيني المُتمَيّز والشهي، وهو ما نطمح إليه جميعاً لأجل تعزيز وتعميق وتأصيل مشتركاتنا الإستراتيجية، التي لا نُكوص عنها قيد أُنملة في عالمٍ تحاول فيه بعض الأنظمة الغربية ومَن يلف لفها، إعادة عقارب الساعة الى الوراء، لتسييد عهد جديد من استعباد البشر ومحو ثقافات الشعوب المقهورة، ومنها شعبنا الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الصيهوني، والذي يتعرّض للقتل والاقتلاع اليومي والتدمير المُمنهج المتواصل منذ أكثر من سبعين سنة، واستهداف الأمة العربية بوجودها ومستقبلها وحضارتها. لذلك نحن نؤمن إيماناً راسخاً بِقِيم التحالف الشامل مع سيادتكم العظيم ومع الحزب الشيوعي الصيني المجيد، لنبلغ ذرى التحرر والاستقلالية والسيادة الأكمل، ولنحافظ على الحضارة الإنسانية وثقافتينا المتآخيتين بعمقٍ عَبر كل التاريخ الإنساني، ولنحوّل العالم بحِكمتكم وبعقولنا جميعاً، إلى عالم سلمي وأعدل، لا مكان فيه لحزّ الرؤوس والدمار والأكاذيب والتلفيقات وإهدار إنسانية الإنسان وكرامته.

وتقبلوا فخامتكم أيها الرفيق الأعز، فائق احترامنا وعميق تقديرنا وشامل إخلاصنا الأخوي والعقيدي والاستراتيجي.

تنويه

كتب أعضاء الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب عشرات المقالات التي تتحدث عن رحلة وفد الاتحاد إلى الصين، ومشاهداته في المحطات المتعددة هناك، والقضايا التي تمّت مناقشتها مع المضيفين الصينيين.

ما ورد في هذا العدد هو فقط عيّنة من هذه المقالات، أما النصوص الكاملة فيمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي:

http://www.chinainarabic.org/?tag=%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86

نَحنُ والصّين.. مَا لَنَا وَمَا عَلينَا

موقع الصين بعيون عربية .
الأكَادِيمِي مروان سوداح

زار وفد اتحادنا الدولي الصين بدعوة رفيعة المستوى من الرئيس شي جين بينغ العظيم الذي يترأس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وجّهتها إلينا بدورها دائرة العلاقات الخارجية للحزب برفاقها الأحباء. فالأمين العام، وهو في الوقت نفسه رئيس جمهورية الصين الشعبية، بصورة الزيارة وتفاصيلها، وبصورة عميقة بعمل الاتحاد منذ تأسيسه، فهو الذي يُناط به قبول أو رفض هكذا زيارات وغيرها من المسائل والقضايا التي لها تأثيرات على الحزب والصين، وقد كنّا تلقينا بين حين وحين رسائل باسم "الأمين"، أشادت بنا وبعملنا الدولي النافع.

زيارتنا إلى الصين كانت راقية حقاً ورفيعة المستوى للغاية، ما يؤكد الاهتمام العميق للحزب، أميناً عاماً وقيادة ودولة وشعباً بالاتحاد الدولي، وإلا لما كانت هذه الترتيبات على أعلى مستوى، إذ لم يَسبق لها مثيل صينياً، كما نوّه إلى ذلك الرفاق القياديين الصينيين، وقد أدهشت ذلك الوفد من أقصاه إلى أقصاه، حتى تساءل بعضنا مندهشاً: أهذا كله لنا حقاً؟!

غالبية أعضاء الوفد لم يتمكنوا سابقاً من زيارة بلدان غير الصين بدعوات رسمية عليا، لذا لم يكن في خلدهم أمور الزيارة وترتيباتها العالية، واعتقد بعضهم بأنها ستكون جد عادية، وتوازي سفرة سياحية من مكتب سياحي "ما" إلى دولة "ما"!!!، لكن تبيّن لهم أن القيادة الحزبية الصينية، وهي غير أية قيادة دولية أخرى على الإطلاق، تحترم وتُجل رفاقها بعُمق وتميّز، بخاصة أولئك الذين ضحّوا بالكثير النفيس في أوضاعهم الاجتماعية والمالية والشخصية والعائلية، وقدّموا الغالي رخيصاً لأجل نُصرة جمهورية الصين الشعبية وبناء التحالف الاستراتيجي مع حزبها المجيد، وليس الصداقة وإيّاه فحسب.

الاتحاد الدولي هو هيئة عربية ودولية في آن واحد، تعمل في الفضاء العام، ولا تتدخل في شؤون الدول الداخلية، تجسيداً لمقولة أننا لسنا حزباً سياسياً، ولا نسعى للحُكم وإدارة الدولة ولا للدخول في صراعات حزبية وسياسية محلية أو خارجية، ولا ننتهج منهجاً ما لمصلحة طبقة ما أو فئة ما أو حزب ما. فالاتحاد بالتالي هو عبارة عن قِوام للصداقة فالتحالف مع الحزب الشيوعي الصيني، ومن هنا تتفرع الصداقة والتحالف مع الدولة الصينية الشعبية وشعبها في مختلف الحقول، لبناء تشاركية لطرفينا، لعالمٍ أفضل ولتحرير الإنسان من ربقة العبودية الاقتصادية والسياسية، ولفتح مجال الإبداع للعامة والأمم، بالاستناد إلى قوّة ومكانة الصين وثقلها الدولي في كل المحاور والاتجاهات.

فترك الصين خسارة بالغة للبشرية، وكسب الصين هو كسب شامل للبشرية وألقها المنتظر، لذلك نعتقد في الاتحاد الدولي أن عملنا لأجل المشتركات الدولية سينعكس لا محالة إيجاباً على الأمة العربية وعلى غيرها من الأمم الآسيوية وتلك التي تحد الأمة جيوسياسياً من الجهات الأربع يابسةً وبحاراً ومحيطات، فكلنا نعيش على أرض واحدة ونتحرك في فضاء واحد، وتحسين شروط العيش والتقدم في هذا الفضاء هو هدفنا الأوحد والذي يوحّدنا جميعاً، ولنقل الاهتمامات الشعبية من دائرة ضيقة، إلى أخرى أرحب، جُلّها الاستمساك بالعقل والفكر، وتوليد رحابة كافية للاشتغال بقضايا من شأنها تعبيد مستقبل واعد للانسانية، استناداً إلى خبرات الصين وإرثها الحضاري والثقافي وواقعها الاقتصادي والدولتي والحزبي والسياسي، وفي سبيل إعادة توأمة الأُمتين العربية والصينية، وتوحيد مشتركاتهما، ولاستحضار "جادة" طريق الحرير القديم، من خلال المبادرة الاستراتيجية الكونية العظيمة للرفيق شي جين بينغ والتي أعلن عنها في عام ٢٠١٣ والموسومة بـ "الحزام والطريق"، والتي شرعت تأتي أُكلها، بدايةً في بلدان آسيا، وها هي تتوسّع بثقة، استناداً إلى مكانة الصين، إلى دول ومناطق قارات أخرى.

كان "بعض" "المراقبين!!!" يَعتقدون "خلسةً" فيما بينهم وفي كولساتهم، بأن "الاتحاد الالكتروني الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين"، سوف يُغيّر من سياسته ونهجه اتجاه الصين بعد عودة وفده منها، ليترك فراغاً عميقاً لهم هم وحدهم على الساحتين العربية والدولية، يلعبون فيه ويلهون على هواهم، بعدما "سنحت!" لهم الفرصة لذلك، لكنها "لم تسنح بالطبع".. و "لن تسنح أبداً".. فهم واهمون ومُتوهّمون!

نحن الحزبيون الحاليون والعتاقى من مختلف التوجهات والإتجاهات السياسية والدينية، إسلاميين وشيوعيين وقوميين وديمقراطيين وليبراليين ووطنيين/ مسلمين ومسيحيين وسنة وشيعة ولاتين وارثوذكس الخ الخ، نكتشف ونكشف ما يدور من حولنا ببساطة وسرعة. فالتجارب المؤلمة والطويلة والسجون والتعذيب والقمع والدوس على كراماتنا ورقابنا والطرد مِن الأشغال والقهر، ولّد لدينا فِراسة ورؤية ثاقبة لترتيب الأمور وربطها ببعضها البعض، وليس أخيراً بالطبع تفرّسنا بالوجوه و"تشطياتها!"، وهو ما يَدلنا لحظياً على الطريق الأصوب والأنجع سلوكه الذي لا يمكن للكاتب أو الصحافي أو المتابع العادي اكتشافه أو التنبؤء به حتى!

لا أستطيع الاسترسال في الحديث عن وفدنا الدولي في هذه المقالة القصيرة، فحيّز النشرة محدود، وعلى أمل متابعة الحديث والاسترسال عن زيارتنا إلى الصين وأهداف الاتحاد في مقالات أخرى قادمة.

***رئيس الاتحاد الالكتروني الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين.**

***المقالة خاصة بالنشرة النصف شهرية لموقع الصين بعيون عربية.**

الاتحاد الدولي في الصين: الذرى.. منذ اللقاء الأول

موقع الصين بعيون عربية ـ
بكين ـ محمود ريا

يثير الدخول إلى تلك الدائرة شعوراً بالهيبة لا يمكن إنكاره، بالرغم من أنها ليست المرة التي أتشرف بزيارتها، ولكن في كل مرة يكون الولوج من ذلك الباب الكبير إلى الداخل الدافئ فرصة للتمعن أكثر بالشعارات المرفوعة على جدار المدخل، باللغة الإنكليزية والصينية: الفوز المشترك، التعاون من أجل الأفضل للبشرية وغيرها من الشعارات المشابهة.

إنها إدارة الدعاية والتعاون الدولي في الحزب الشيوعي الصيني، مخّ الدولة الصينية والحزب القائد فيها، لا بل الحزب المرجع في كل كبيرة وصغيرة في هذه الدولة المترامية الأطراف. ولذلك فإن الالتقاء بمسؤولي هذه الدائرة في مقرّهم يشكّل فرصة لا تعوّض لمعرفة كيف يفكر هؤلاء القادمون على صهوة الاقتصاد الأكبر ـ أو يكاد ـ في العالم، وما هي رؤيتهم للأحداث التي يشهدها العالم، وللعلاقات العربية الصينية التي تشكل لب اهتمام القسم الذي زرناه، قسم غرب آسيا والشرق الأوسط في دائرة الدعاية.

اللقاء هو المحطة الأولى، والأهم ربما، من جولة يقوم بها وفد "الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء الصين" إلى جمهورية الصين الشعبية، بناء على دعوة كريمة من لجنة الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني، هدفها تكريم الاتحاد وأعضائه بعد مرور عشر سنوات على تأسيسه.

كمّ الحفاوة الظاهر في وجوه الصدقاء الصينيين يشعرك بالدفء بالرغم من لسعة البرد التي ما زالت تسيطر على أجواء العاصمة الصينية بكين، والاستقبال الحار من قبل نائب مدير القسم، السيد "تشانغ تيانواي" جعل أعضاء الوفد يشعرون أنهم في بيتهم. كيف لا، وعبارات الشكر التي لهج بها السيد تشانغ كانت كفيلة بإظهار حقيقة التحالف القائم بين "الاتحاد الدولي" ودولة الصين الشقيقة.

السيد تشانغ الذي رحّب بالوفد استمع من رئيس الاتحاد الأستاذ مروان سوداح إلى تعريف مختصر عن كل عضو من الأعضاء المشاركين في هذه الجولة، والذين يبلغ عددهم ستة عشر عضواً، وبدأ بعد ذلك في تقديم شرح مسهب عن سياسات الصين في الداخل الصيني وفي قبالة العالم، مؤكداً على مواقف الصين الثابتة تجاه القضايا المطروحة على الساحة العالمية، وعن عمق مشاعر الصداقة التي تكنّها الصين للعرب وللدول العربية، راغباً إلى الاتحاد أن يواصل دوره في تحقيق مزيد من التواصل بين الطرفين لما فيه خيرهما وخير البشرية جمعاء.

كان السيد تشانغ واضحاً جداً في عرضه لمنطلقات السياسة الصينية والتي تقوم على أساس الفوز المشترك، ورفض الهيمنة من أي دولة على الدول الأخرى.تطرق السيد تشانغ إلى الكثير من المواضيع التي تستحق مقالاً لوحدها، شارحاً دور الحزب الشيوعي الصيني في قياد الدولة والشعب في الصين، وعن أهمية المهمة التي يقوم بها في تطوير البلاد ورفع مستوى معيشة الناس والتخطيط لمستقبل قائم على رفاهية المواطنين وخلاصهم من الفقر والفساد والتلوّث.

حول منطقتنا لم يخيّب السيد تشانغ آمال الوفد في الاستماع إلى برامج وخطط تضعها الصين لتعزيز علاقاتها مع الدول العربية، دون أن يغيب عن ذهنه لفت النظر إلى أن هذه الرغبة في تعزيز العلاقات لا يمكن أن تكون من طرف واحد، لافتاً إلى بدء نشوء وعي في العالم العربي بأهمية العلاقة مع الصين.

وقد رفض السيد تشانغ بشدة الحديث عن حياد صيني في قضية فلسطين، مؤكداً على الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة الصينية للفلسطينيين في أكثر من مجال حياتي وإنساني وسياسي، ولا سيما في مجال التأكيد على دعم حقوق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية المختلفة.

من هذه النقطة بالذات، أكد السيد تشانغ على الدور الكبير الذي لعبه "الاتحاد الدولي" في التعريف بالصين ومواقفها في العالم العربي، من خلال المقالات التي يكتبها أعضاؤه، وعلى رأسهم رئيس الاتحاد الأستاذ مروان سوداح، والتي تُنشر على موقع الصين بعيون عربية الملتصق عضوياً بالاتحاد والمعبّر عن آرائه وأفكاره، متمنياً على الاتحاد والاتحاديين بذل المزيد من الجهد في هذا المجال، ومعبراً عن الرغبة في المزيد من تعزيز التعاون معه ومعهم لما فيه مصلحة الأمتين الصينية والعربية.

هي زيارة بزيارات متعددة، بدايتها كانت بهذا الزخم، وهي مستمرة في محطات عديدة، فيها تكريم لهذه المؤسسة العاملة بصمت من أجل خدمة العلاقات العربية الصينية، وفيها وضع حجر الأساس لانطلاقة أكثر قوة ونجاحاً للعلاقات بين الاتحاد والدولة الصينية العظيمة.

الاتحاد الدولي لأصدقاء وحُلفاء الصّين!

موقع الصين بعيون عربية
الدكتور سمير حمدان

كان الحُلم الذي راود الزميل مروان سوداح منذ صِغره بصرح حقيقي يهتم بالعلاقات العميقة مع الصين أمنية قديمة وعزيزة جداً على قلبه، لكنه بدأ بترجمتها على أرض الواقع منذ العام ٢٠٠٧، وفي العام ٢٠١٠ شرع بتوفير الآليات الكفيلة ليرى الحُلم النور، حيث بدأ خطوات فاعلة وواقعية لتحويل الفكرة الجميلة إلى قِيمة مادية عليا، شاركه فيها ثلة من الصديقات والأصدقاء الاردنيين والعرب.

لقد كانت مبادرة صديقي التاريخي الصحفي والكاتب والإعلامي الاردني مروان سوداح لتأسيس إتحاد دولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، كهيئة مجتمعية دولية، تقوم على مبدأين أساسيين وهما، طوعية العمل والقناعة الأيديولوجية والسياسية في الصداقة والتحالف مع الصين غير مسبوقة لا في العام العربي ولا في الأفرنجي.

لم تكن البدايات سهلة أبداً، فقد تدّرج العمل بيد وعقل الأخ والزميل والرفيق القديم مروان لترجمة الحّلم بتسارع، وأرسى مداميك الاتحاد الدولي الأُولى تزامناً مع بداية العمل على تأسيس موقع "الصين بعيون عربية" بجهود الأخ الكبير محمود ريا في لبنان، بهدف إقامة موقع إعلامي متخصص بشؤون الصين، إذ اعتقد البعض آنذاك أن يكون الاتحاد منظمة حزبية أو واجهة لحزب سياسي أو منظمة أو هيئة ربحية تسعى للاستثمار في العلاقة مع الصين، من خلال زيارات أو عطايا مالية. ولكن شخصية الصحفي الاردني مروان سوداح المعروف جيداً على نطاق الأردن كصحفي وإعلامي وكاتب متميز وصلب في الدفاع عن مصالح الشعب الاردني والشعوب العربية، وقد عانى الكثير في سبيل ذلك، ليس أقلها التضييق عليه ومنع تطوره كصحفي في وكالة الانباء الاردنية.. هذه الشخصية بما لها من مصداقية ورصيد في الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي سابقاً وروسيا بوتين حالياً، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وفنزويلا البوليفارية شافيز وبرازيل لولا دي سيلفا، وكوبا كاسترو، مكّنته من السير بثقة في تأسيس الاتحاد.

وكان الهدف منذ البداية التركيز على الكيف وليس الكم لتحقيق أهداف الاتحاد. ومع الأيام استقطب الاتحاد كفكرة عدداً من الإعلاميين العرب المَعروفيين بصداقتهم للصين، ومنهم الاعلامي اللبناني المتميز محمود ريا، مدير العديد من المواقع الالكترونية والمتخصص في الشؤون الآسيوية والصينية والتي من ضمنها "الحزام والطريق الصيني" و"إنباء" وموقع "الصين بعيون عربية" سالف الذكر.

ومع مرور الأيام ترسّخ الاتحاد كفكرة رائدة، وبدأ ممارسة نشاطه الإعلامي من خلال موقع "الصين بعيون عربية"، والذي بدأ بعددٍ محدود من القراء، وأصبح الآن من المواقع الأكثر متابعةً على الصعيد العربي، وغدا مرجعية أعلامية للراغبين في التعرّف على السياسة الصينية في مختلف جوانبها. والآن وبعد سنوات من العمل المتواصل أصبح للاتحاد فروع في أكثر من ١١ دولة عربية، بالإضافة الى مجموعات في دول أجنبية. ولعل الأحداث التي داهمت المنطقة العربية وبالذات معركتها مع الإرهاب التي أدت إلى تمزيق وإضعاف دول مركزية هامة مثل ليبيا وسوريا، أدت إلى عدم وجود تمثيل لهذه الدول في الاتحاد.

والآن وبعد أن تأطر الاتحاد وأصبح له هياكل تنظيمية، صار لا بد من وجود نظام داخلي يُحدد العضوية وشروطها وعددها، وكيفية اختيار الأعضاء وأمانة السر والرئيس ونوابه ومساعديه، ولا يمكن لأحد كائناً مَن كان القفز عنها ولا التغاضي عن الالتزام بها.

لا يَحوز على عضوية الاتحاد سوى الكتّاب والإعلاميين والصحافيين، والمُبدعين العرب في حقول عديدة مؤثّرة على الرأي العام وتوجهاته محلياً وعربياً ودولياً وعلى هؤلاء أن يكونوا معروفين تاريخياً بصداقتهم للصين، وعلى قاعدة العمل التطوعي غير المأجور. وهكذا التحق في الاتحاد ثلة من أصدقاء وحُلفاء الصين وأنا واحد منهم . لقد نشأتُ على حب الصين منذ أكثر من أربعين عاماً، حيث كنّا نتابع بشغف نشاطات الصين بزعامة القائد المؤسس "ماوتسي تونغ"، وقد بَهرنا دور الصين الاشتراكية التي حققت لشعبها الكثير من الانجازات، ووقفت إلى جانب كل الشعوب المظلومة ومنها شعبي الفلسطيني، حيث لن ننسى أبداً دعم الصين المالي والعسكري لمنظمات العمل الفدائي الفلسطيني مطلع السبعينات بقيادة القائد الفلسطيني ياسر عرفات .

ومع تسلم الرئيس الحكيم "شي جين بينغ" دفّة الحكم، بدأت الصين معركتها في الداخل للقضاء على الفساد وتحقيق نمو إقتصادي مضطرد. وما هي إلا سنوات معدودة وإذا بالصين قوة كبرى يُحسب لها ألف حساب على كل الصّعُد .

إن مقررات المؤتمر الوطني التاسع عشر بتبنيها اشتراكية ذات خصائص صينية تستند للإرث الثقافي والأيديولوجي للحزب الشيوعي الصيني، شرعت الأبواب أمام انفتاح الصين على العالم، من خلال سياستها رابح رابح، والتي تقوم على تعاون الدول لتحقيق مصالح شعوبها، وما مبادرة الحزام والطريق إلا تتويجاً لتلك السياسة .

إن سياسة الصين الرصينة وما حققته من إنجازات محلية وعالمية زادت من قناعة الاتحاد بتطوير الصداقة والتحالف مع الصين، وسيعمل الاتحاد في الشهور القادمة على تأسيس روابط أكاديمية، سيبدأها في الاردن وفلسطين بهدف الانفتاح على الجامعات الصينية وربطها بعلاقات مع الجامعات العربية .

تنتظر الاتحاد مهمات كبيرة سيكون قادراً على تحقيقها من خلال التزام أعضائه بالعمل الطوعي والثقافي، بعيداً عن العمل الحزبي، ليبقى منظمة أو هيئة عربية عالمية إعلامية قادرة على استقطاب الكتّاب والصحفيين والإعلاميين المؤمنين بالصداقة والتحالف مع الصين .

***الدكتور #سمير_حمدان: رئيس فرع #فلسطين للاتحاد الدولي (الضفة الغربية وغزة) والنائب الثاني لرئيس #الاتحاد_الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب #العرب #أصدقاء (و #حلفاء) #الصين، ورئيس رابطة الاكاديميين الاردنيين أصدقاء وحلفاء الصين التابعة للاتحاد الدولي، وصديق قديم للصين وروسيا، وعضو عامل في قيادة #الاتحاد الإلكتروني الدولي للصحفيين والإعلاميين و الكتّاب العرب أصدقاء (و#حُلفاء) #الصين و#رابطة القلميين الإلكترونية مُحبي #بوتين وحلفاء #روسيّه للاردن والعالم العربي؛ وناشط اجتماعي وثقافي، ومتخصص بارز باللغة الانجليزية وعلومها – الاردن.**

الجنرال رومانينكو.. نحن في بيتك الصيني!

موقع الصين بعيون عربية - يلينا نيدوغينا

أيَا خالي ألكسندر رومانينكو..

وأخيراً، وبعد طول انتظار، ها نحن في بيتك الصيني، في بكين وقويتشو وشنغهاي، حيث أنت كنت، وفي تلك البلاد الحليفة التي أنت حَميت بصدرك وارتديت أردية جيشها الجبّار، أنت ورفاقك الروس الجبابرة. يا مَن صِرتم إسماً وسلاحاً صينيين لسنوات وسنوات، فقد لبيّتم نداء الواجب الأممي، وانطلقتم بسلاحِكم الستاليني السوفييتي، وأوراحكم الروسية على أكفِكم، إلى حيث شمخ الزعيم العزيز ماو تسي تونغ العظيم، وإلى جانبه الجبل الشامخ جوزيف ستالين – القائد العظيم الذي أفتدى النصر بابنه، فكان قُدوة لكم وللعالم برمته.

لم نكن ننتظر هذا اليوم الذي دنا منّا فجأة فدنونا منه، فكّنا وفداً اتحادياً عربياً، اتفق على لسان واحد للحديث مع الحزب الشيوعي الصيني، الذي رتّب لنا دعوة إستطلاعية تكريمية ولا أجمل ولا أشمل، لنتعرّف على هذه الدولة المترامية الأطراف والشاسعة المساحات وهذه القوميات ال٥٦ المُتآلفة، ولتتفاهم العقول وتتآلف القلوب وتتجذر التحالفات في زمن الانتصارات.. زمن صعود النجم الصيني مُحيّر العُقول الذي بقي واستمر صاعداً منذ تحرير الصين ونهوض الامة الصينية.

أيَا خالي العظيم رفيق السلاح في كل البقاع والأصقاع: كم كنت أريد أن نكون سوياً أنت وأنا وعائلاتنا الكثيرة والكبيرة هنا في وطن الأمين العظيم شي جين بينغ، الذي تسنّم راية الحزب والدولة من الشعب الذي يؤمن به، والذي يسير معه ومن خلفه جَراراً وواثقاً بالنصر ومؤكداً عظمَة الصين وجبروتها. لكن حلف الخطوب وغدر الدهر وأنصار الجحيم، لم يُعطك زمناً كافياً ليتكاتف فيه الرفاق من جديدٍ كنا نتطلع إليه بعيون مِلؤها الأمل والرجاء.

في زمنك حيث كان اسمك صينياً بدلاً من الروسي، وزيّك العسكري كذلك كان خِيط في بلاد "هان" وبأيدي سيّداتها ومقاتِلاتها الصينيات المُفعمات بالحيوية.. أقول إن في زمنك ذاك لم تكن مثل هذه التسهيلات التي قُدّمت لنا وأتحفتنا بها "بلاد هان" لنتعرف على بلاد الصين، فقد كان زمنك زمناً حربياً لا دقيقة واحدة فيه للمتعة والراحة، إذ كانت الشهادة على بُعدِ "رَمية رُمّانة"، وكانت القذائف تتفجّر مدوية وصاعقة من حولك ومن حول رفاقك الروس والصينيين، فإبليس كَمَن آنذاك في كل مكان، واختبأ خلال عدة سنوات عجاف وراء كل صخرة وشجرة، وفي قرار كل حفرة حفرتها قذيفة مدفع أو قنبلة طائرة حربية صهيونية، فقد كان "الكيان الصهيوني" الغاصب وعصاباته التي أسست "جيشاً!" على طراز أوروبي غربي احتلالي واقتلاعي قد أرسلها إلى شرقي آسيا، ليتدرب "طياروه" بها على قنص الصينيين والروس والكوريين، تمهيداً لِـ "قنص مهني" للعرب المسالمين في فلسطين والبلدان المجاورة لها في معارك قادمات معهم (فكان ذلك في ١٩٥٦ و١٩٦٧)، لكنّكم حوّلتم نهارهم العدواني إلى ليل دامع لهمُ وطويل، وليلهم إلى مَقبرة ابتلعت جَحافلهم بعدما عملتم على "قنصهم" بمدافعكم التي احترّت من شدّة قذفكم لقذائف اصطبغت بالأحمر القاني في سوح المعارك الفاصلات.

قدوتي وجنرالي رومانينكو!

أنت لم تستسلم للعدو لحظة واحدة في حياتك، فالنصر كان حليفك دوماً وأبداً، فبعدما حرّرتم شرقي أوروبا من العدو العالمي، دخلت مع الجيش الأحمر إلى برلين الفاشية سوياً مع عمي البطل والآخر الضابط الكبير فالوديا، لتنتقموا يداً بيد للأمهات الروسية الثكالى وإعدام الأطفال نازياً بالجُملة، وتحوّلتم بأمر من قيادة القوات إلى جبهات أخرى كان منها الشرق الآسيوي، لإنقاذ الكوريين تحت علم جمهورية الصين الشعبية الحليفة، حين التقى الزعيمان العملاقان ماوتسي تونغ وكيم إيل سونغ على ضرورة إلحاق هزيمة أبدية بالعدو الدولي.

وبرغم خسائر الدولة الصينية الاشتراكية لملايين الشهداء في حرب استمرت لمدة ثلاث سنوات جهنمية (١٩٥٠-١٩٥٣م)، وخسائر أخرى كبيرة تكبدها الشعب السوفييتي والدولة السوفييتية في حرب عالمية غير معلنة لحماية الحلف الجديد، إلا أنك وصَحبك الأمميين لقّنتم العدو العالمي دروساً لم ولن يَنساها للآن، حين يزبد ترامب ويتوّعد بكلمات جوفاء وسواعد خرقاء بأنه سيضرب ويحاصر، فيتكشّف تكسّر ذلك على صخرة صمود أحفادكم وأحفاد أحفادكم، الذين ينقلون راية نصركم من جيل إلى آخر، وليكون هذا النصر حليفكم برايته الخفاقة لعشرات السنين القادمات.

فإلى روحيكما الطاهرة والوثابة أبداً، أنت رومانينكو.. وأنت فالوديا.. محبتي وإخلاصي لرسالتيكما الإنسانية، وها أنا أنقل وصيتكما النضالية إلى شعب الصين الصديق ومؤسسات دولة الصين الحليفة التي لن تنساكما أيها الأبطال أبداً..

***#يلينا_نيدوغينا، رئيسة تحرير الملحق #الروسي، وعضو مؤسس وقيادي في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحلفاء) #الصين.**

"يا لها من سعادة غامرة حين يأتي صديق من بعيد"!

موقع الصين بعيون عربية
أبو موسى وانج هونجوا

《不亦乐，有朋自远方来》
《乎

قبل أكثر من ٢٥٠٠سنة، عاش أول فيلسوف صيني إسمه كونفوشيوس، قال كونفوشيوس العظيم: "أليس من سعادة غامرة حين يأتي صديق من بعيد"!

في منتصف آذار/ مارس هذا العام، رحّبت الصين دولةً وقيادةً وشعباً بأصدقائها العرب المخلصين، كان ذلك تحديداً في يوم ١٨/٠٣/٢٠١٨م، فقد جاء وفدهم الكبير بدعوة صادقة من دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وهم من أعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، بمن فيهم كتّاب وشعراء وصحافيون وأكاديميون من مختلف الدول العربية، حاملين في قلوبهم كلمة الصداقة والمحبة والأخوّة إلى قلب الصين بكين.

إن "الاتحاد الدولي" سالف الذِّكر يعمل تحت قيادة رئيسه الأكاديمي السيد مروان سوداح، وينشر الاتحاد في الموقع المتكامل المشهور "الصين بعيون عربية" ، لمديره العام الخبير الكبير بشؤون الصين الأستاذ محمود ريا، ويتضمن الموقع الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة، ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم بأسره، ويُعتبر الموقع لساناً وقلماً أميناً لجمهورية الصين الشعبية، ونافذةً تعرّف الشعب العربي على الصين، وهمزة وصل حيوية بين الصين والدول العربية، بهدف الاستفادة المشتركة للطرفين، لا سيّما بعد انعقاد المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، هذا الحزب المولود في عام١٩٢١، والذي تأسّس في فترة النضال من أجل التحرّر الوطني، ولذلك قاد الحزب كفاح الصينين متحولاً من مرحلة الثورة إلى مرحلة الدولة. وليس هذا فحسب، وإنما أيضا قاد الصين على طريق التنمية وجعلها قِبلة للباحثين عن أسرار التقدم السريع والاستقرار الاجتماعي والسياسي.

قال رئيسنا الحكيم والمغوار "شي جين بينغ"" أن جوهر التعدّدية هو السعي للتشاور والتعاون بين جميع الدول، وأن جهود الصين لدفع وتدعيم مبادرة "الحزام والطريق" تهدف أيضاً إلى دمج خطط التنمية الخاصة بالدول المختلفة، وتشكيل قوة دفع تنموية مشتركة وزيادة الثقة في مستقبل أفضل.

إن الصين تدعم بحزم الحركات التحررية الوطنية العربية، ونضال الدول العربية في سبيل الدفاع عن السيادة الوطنية والوحدة الترابية العربية، ولاستعادة وصيانة الحقوق والمصالح القومية والتصدي للتدخل والاعتداء الخارجيين، وللذود عن القضايا العربية في تطوير الاقتصاد القومي وبناء الأوطان.

وفي المقابل، قدّمت الدول العربية دعماً قوياً للصين في استعادة مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة، وفي قضية تايوان وغيرها من القضايا الحيوية للصين، ذلك لأن جذور الصداقة بين الصين والدول العربية شبيهة بشجرة طيبة أصلها ثابت في الأرض وفروعها في السماء، ومرتبطة بطريق الحرير برّاً وبحراً على مدى أكثر من الـ٢٠٠٠ سنة المنصرمة، التي يبقى فيها السلام والتعاون والانفتاح والتسامح والتدارس والتنافع والترابح قيماً سائدة في التواصل بين الجانبين.

جاء وفد "الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين إبّان أحسن مواسم الصين، بداية الربيع، حيث تتهيأ أرض الصين من كل حدب وصوب لارتداء أحلى أثوابها من الزهور بمختلف أشكالها وألوانها وتتعطر بأطيب عطورها، وتنشر الشمس أشعتها على وجوه الوفد، وتفتح الصين ذراعيها لتحتضن أصدقاءها وحلفاءها الأعزاء في العالم، فتلقى الوفد بترحيب حار مِن قِبل الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية، وذلك لتأكيدهما على الدور الكبير الذي لعبه وما زال يلعبه "الاتحاد الدولي" في التعريف بجمهورية الصين الشعبية ومواقفها وواقعها في العالم العربي، من خلال المقالات والأخبار والتحليلات التي يكتبها وينشرها أعضاؤه، مثل رئيس الاتحاد الأستاذ مروان سوداح الصديق القديم للصين، والسيد محمود رَيا – المُحب للصين والنشيط في العمل في اتجاه الصين.

الصين تنظر دائماً إلى العلاقات الصينية العربية من الزاوية الاستراتيجية، وهي تلتزم بتوطيد وتعميق الصداقة التقليدية بينها وبين الدول العربية، كسياسة خارجية طويلة الأمد، وستلتزم الصين بالفهم الصحيح للمسؤولية الأخلاقية والمصلحة للربط الوثيق بين الجهود الهادفة إلى تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في الدول العربية، والجهود الرامية إلى تحقيق تنمية أفضل في الصين، وذلك من أجل الكسب المشترك والتنمية المشتركة، من خلال وفي إطار التعاون، وبالتالي استشراف آفاق أكثر إشراقاً لعلاقات التعاون الاستراتيجي بين الصين والدول العربية، ما يؤكد أن طريقنا ما يزال طويلاً، ولكن المستقبل مشرق جداً ومأمون.

فلنحقق معاً الحلم الصيني.. والصيني العربي !

- #أبو_موسى_وانج_هونجوا: يتقن العربية وعضو ناشط ورئيس ديوان الشؤون والمتابعات الاسلامية في الصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.

الرفيق "شي" وأسباب نجاح القائد بالاشتراكية

موقع الصين
بعيون عربية -
بهاء مانع شياع

بينما تباطأت معظم الأحزاب الشيوعية في العالم، وبالخصوص في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، عن تطوير الفكر الاشتراكي وتطبيقاته، لأسباب لا مجال لذكرها هنا، حقّق الحزب الشيوعي الصيني نجاحات متلاحقة في التطور والبناء والازدهار المجتمعي.

ومنذ إنتهاج سياسة "حركة الإصلاح والإنفتاح" التي إختطها المصلح دنغ شياو بنغ وانتهجها الحزب الشيوعي الصيني، حقّقت الصين الشعبية قفزات كبيرة نحو الرقي حتى أصبحت من أقوى إقتصادات العالم، حيث انعكس هذا الإنجاز على الشعب الصيني في جميع النواحي السياسية والروحية والمادية، ونتيجة لهذا أصبح الشعب الصيني متمسّكاً بشدة بقيادة الحزب الشيوعي، بفعل السياسة الناجحة للحزب في قيادة الشعب نحو الازدهار والاستقرار وبالتالي نقل الصين إلى التألق والنجومية.

إن تمسّك الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي وقيادة الرفيق شي جين بينغ المخلص له ولشعبه الصيني ومصالح البشرية كجزء من مصالح الصين، لم يأتِ من فراغ أو صدفة كما يدّعي عدد من "الخبراء" الغربيين، وإنما جاء بفعل النتائج التي حققها الشعب الصيني داخلياً ودولياً، وذلك لتعزيز مكانة الصين الشعبية بين دول العالم، إذ بدأت عملية تطوير القطاع الاستراتيجي في الدولة، برغم المعاناة الكبيرة التي كابدها الصينيون بفعل الماضي الاستعماري والنهب الأجنبي الطويل الأمد لمُقدّرات الصين، ونشر وانتشار الفقر، حيث كانت الصين تعتمد على الزراعة، برغم المَكننة الحديثة التي كانت تمتلكها والصناعات المختلفة التي كانت أُرسيت بعد التحرير وفي حقبة الاستقلال.

كان لإرساء مشروع مارشال الامريكي في دول شرقي آسيا يهدف إلى تحدّي الصين وزعزعتها، ومحاولة لإثبات قدرات الرأسمالية وتفوقها على الاشتراكية، لكن هذا المشروع صار يتراجع ويضمحل بفضل بزوغ فكرة الإصلاح والانفتاح الصينية وتطبيقاتها اليومية بنهج مُحكم، والتطور المتسارع للدول الصينية، مما أذهل دول جوار الصين وشعوبها وأعاد الألق العالمي للاشتراكية.

ونتيجة للسياسة الحكيمة للحزب الشيوعي الصيني بقيادة الرفيق شي جين بينغ، تغيّرت الحالة الصينية منذ ٢٠١٣ تغيراً كبيراً، فقد أصبح المواطن الصيني يتمتع بدخل عالٍ يفوق معظم دخول مواطني غالبية دول العالم، وازدادت رفاهيته كثيراً، وأضحى الصينيون من أكثر شعوب العالم سياحة، بالرغم من أن الصين جنّة الأرض بطبيعتها الخلابة، زد عليها أن الصينيين هم الأعمق ثقافة والأكثر اجتراحاً للاختراعاتً والاكتشافات، وهذا يعود إلى المردود الاقتصادي والمادي الكبير لتطوّر حياة الصينيين والقاعدة المادية التقنية، وثبات الحكم وحكمة القيادة ولغيرها من الأسباب الأساسية، ولكن الأهم هو تمسّك الشعب الصيني برمّته بقيادة الحزب وبرفيقهم المخلص شي جين بينغ وبطروحاته في "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد"، وفي مقدمتها تحويل الصين إلى دولة أكثر ازدهاراً، بعد القضاء المبرم على الفقر/ واجتثاث منابع وشخوص الفساد/ ومعالجة القضايا التي تختص بالانضباط ومخالفة القوانين، والتي تفضي إلى احترام النظام والقوانين، وتحول دون التجاوز عليها من قبل الجميع بمختلف مُسمّياتهم، إضافة الى نجاحه في خلق نظام اقتصادي يمتاز بالملكية لوسائل الانتاج، وتوظيف ومساهمة أموال الأغنياء الصينيين في تطوير اقتصاد جمهورية الصين الشعبية ونموه.

في الاشتراكية بألوان صينية، فقد جاءت تصريحات الأمين العالم شي جين بينغ في تقرير قدمه إلى المؤتمر الوطني الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني نيابة عن اللجنة المركزية الـ ١٨ للحزب الشيوعي الصيني، "أن التغيرات التي طرأت على الأوضاع المحلية والدولية وتطورات مختلف القضايا في البلاد منذ اختتام المؤتمر الوطني الـ١٨ للحزب، طرحت موضوعاً هاماً يواجهه العصر، ألا وهو وجوب الإجابة بشكل شامل عبر الدمج بين النظرية والممارسة على سؤال حول ماهية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، التي يجب التمسّك بها وتطويرها في العصر الجديد، وكيفية التمسك بها وتطويرها، بما في ذلك مسائل أساسية حول الهدف العام، والمهمة العامة، والتخطيط العام، والتخطيط الاستراتيجي، واتجاه التنمية ونمطها وقوتها الدافعة، والخطوات الاستراتيجية، والظروف الخارجية، والضمان السياسي، التي تتعلق جميعها بالتمسك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتطويرها في العصر الجديد، بالإضافة إلى القيام على أساس الممارسات الجديدة بالتحليل النظري والتوجيه السياسي للاقتصاد والسياسة وحكم القانون والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والتربية والتعليم ومعيشة الشعب والشؤون القومية والشؤون الدينية، والمجتمع والحضارة الإيكولوجية وأمن الدولة والدفاع الوطني والجيش وممارسة مبدأ "دولة واحدة ونظامان" وتوحيد الوطن والجبهة المتحدة والشؤون الدبلوماسية وبناء الحزب، وغير ذلك من المجالات، تسهيلاً للتمسك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتطويرها على نحو أفضل".

التتمة على الصفحة ٩

تتمة المنشور على الصفحة ٨

وأضاف شي:"حول هذا الموضوع العصري الهام، ظل حزبنا متمسكاً باتخاذ الماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ وأفكار التمثيلات الثلاثة الهامة ومفهوم التنمية العلمية مرشداً له، ومثابراً على تحرير العقول والبحث عن الحقيقة من الواقع ومواكبة العصر والتحلي بالواقعية والبراغماتية، ومتمسكاً بالمادية الديالكتيكية والمادية التاريخية، فتعمَّق في معرفة قانون ممارسة الحزب الشيوعي للسلطة وقانون البناء الاشتراكي وقانون تطور المجتمع البشري برؤية جديدة وبالاندماج الوثيق مع مستجدات ظروف العصر ومتطلبات الممارسات، وأجرى استكشافا نظرياً شاقاً، توصل منه إلى منجزات عظيمة في الابتكار النظري، وبلور أفكار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد"، ويستطرد "شي" أن أفكار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد أوضحت أن المهمة العامة للتمسك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتطويرها، هي تحقيق التحديثات الاشتراكية والنهضة العظيمة للأمة الصينية، وإنجاز بناء بلادنا لتصبح دولةً اشتراكيةً حديثةً قويةً ومزدهرةً وديمقراطيةً ومتحضرةً ومتناغمةً وجميلةً على خطوتين بحلول أواسط القرن الحالي، وذلك على أساس إنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل".

وهنا بالذات نتوقف عند التطوير الإبداعي للاشتراكية عموماً وتوليد الاشتراكية بألوان صينية، من خلال ولأجل النجاح في التصدي لتحديات العصر على اختلافها، وإحراز النصر فيها وسعادة الشعب، بطريق التطوير الداخلي أولاً ليحاكي التطور العالمي ويقفز عنه للأمام بقفزات نوعية كان لا يمكن تحقيقها دون تطوير النظرية وتطبيقات الاشتراكية والنأي عن التباطؤ المتواصل في فهم الاشتراكية التي ليست كتاباً مقدساً، بل نتاجاً للفكر العالمي الديالكتيكي ومصالح الإنسان في الحياة، وهو ما أدركته الصين والقيادة الصينية لأجل اكتساب الجديد الأميز للصين في العالم وجعل الأمة متميزة ومتناغمة وبلا تضارب في المصالح الوطنية، بل تعاون وانسجام، فكانت ألوان صينية للاشتراكية وظهرت كأبرز شكل وفكرة بين غيرها، لا سيّما في تلخيص الفكرة على أنها خدمة للإنسان ومصالحه، الإنسان الصيني أولاً، ثم غير الصيني ببناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل.

إن التمسّك بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، هو دون أدنى شك دلالة على التفكير الدقيق والعميق للرفيق شي جين بينغ بمستقبل وضّاء لجمهورية الصين الشعبية، وإيجاد السُّبل الكفيلة للنجاح من أجل النهوض المتواصل بالدولة والحزب والشعب الذي زاد من منسوب تمسكه بالقيادة المخلصة للأمين العام للحزب.

لقد نجح الحزب الشيوعي الصيني بقيادة شعبه عبر أجيال عديدة، وجعل صفوف الحزب واحدة وموحّدة ويصعب اختراقها من جميع القوى التي تحاول النيل منه لشعورها بخطر القوة المتنامية لجمهورية الصين الشعبية وحزبها الأضخم والأعمق نفوذاً في العالم، فكان التفاف الشعب حول قيادة الحزب وقائده الأوحد الرفيق شي جين بينغ، حتى أصبحت الصين قوة هائلة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً يُحسب حسابها، وهي قوة متأتية من تماسك الشعب الصيني وقيادته الفذة الملتفة حول الرفيق "شي" كالسوار حول المِعصم.

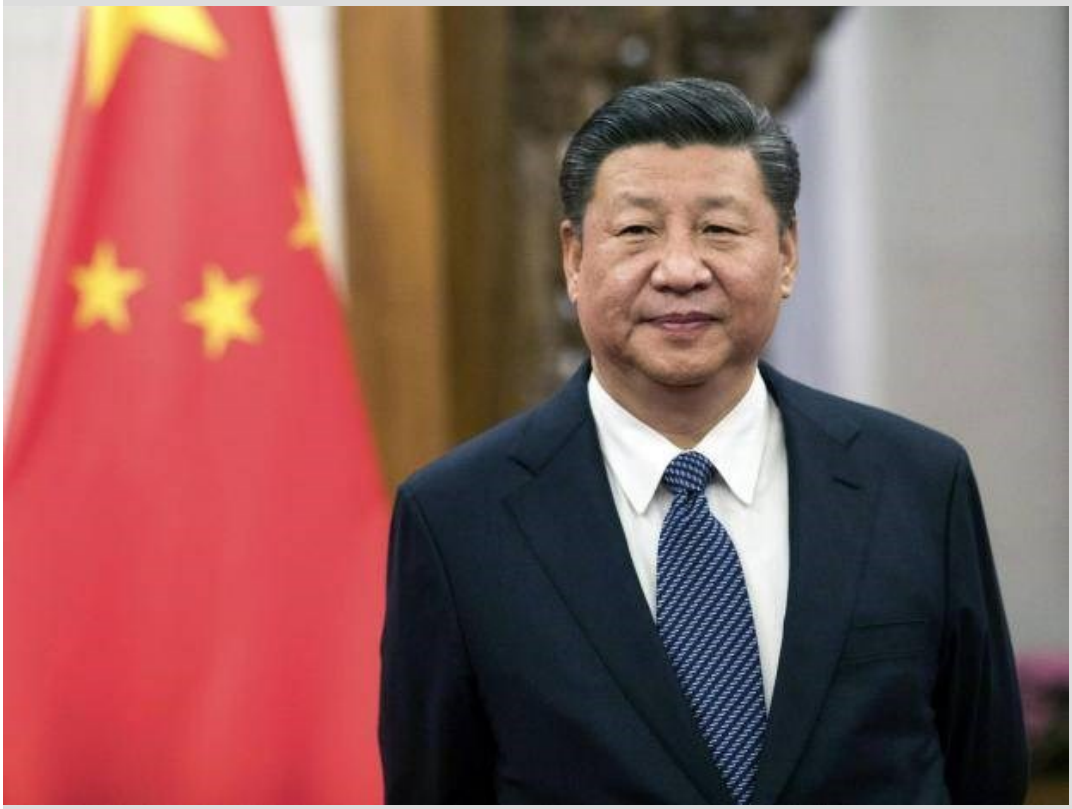

#بهاء_مانع_شياع: رئيس (المجموعة الرئاسية العراقية الاولى – الأول من أكتوبر-٢٠١٦ الذكرى ٦٧ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية) للفرع العراقي للاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (حُلفاء) #الصين، ورئيس منتديات مستمعي #الاذاعة الصينية CRI ومجلتها "مرافئ الصداقة"، ومجلة "الصين اليوم" العربية، وكاتب وصحفي ومحرر #صحفي في جريدة الأضواء المستقلة ووكالة الاضواء الإخبارية، وعضو في #نقابة الصحفيين العراقيين.

بكّينيون خطفوا أنظاري!

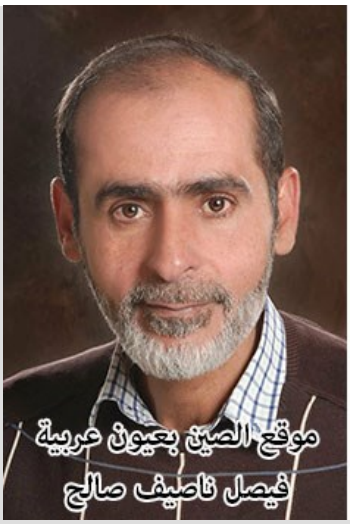

كثيرة هي المشاهد المُمتعة في العاصمة الصينية. بكين العاصمة مدينة كبيرة ومُتّسعة وتمتاز بالأصالة والمُعَاصرة، وبتعدّد القوميات واللغات الصينية، بالإضافة الى عشرات اللغات التي يتحدث بها سياح المدينة الوافدين إليها من كل دول العالم.

وصلنا إلى بكين في ١٨ مارس/ آذار هذا العام (٢٠١٨) بدعوة رفيعة المستوى من قيادة الحزب الشيوعي الصيني. والمذهل الأول في هذه الدعوة هو أننا جميعنا وصلنا في الوقت نفسه إلى العاصمة الصينية، برغم أننا ننتمي إلى دول عربية عديدة، وقد انطلقنا من عواصمها في أوقات مختلفة وربما أيام مختلفة أيضاً، لكننا وصلناها في وقت واحد بالضبط، والتقينا جميعاً في مطارها كمجموعة واحدة بالضبط، حيث تعارفنا على بعضنا البعض لأول مرة في حياتنا بعد عمل اتحادي طويل، وبفضل هذه الدعوة الصينية القيادية التقينا واجتمعنا وتصادقنا وترافقنا وتعمّقت رفاقيتنا. وفي مطار بكين الدولي، كان في استقبالنا مُمثّلات عن إدارة غرب أسيا وشمال أفريقيا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الصديق، وكُنّ يَعرفنَ وجوهنا عن ظهر قلب، برغم أنها المرة الأولى التي التقيناهن.

ماذا يعني لنا كل ما ذكرتهُ أنا هنا عن وصولنا سوياً الى بكين؟ كان التنسيق عالي المستوى للقيادة الصينية لنلتقي جميعاً مرة واحدة وفي ساعة واحدة. كان ذكاءً خارقاً وعملاً دقيقاً يُعبّر عن مسؤولية كبرى تجاهنا.. في حمايتنا وجمعنا سوياً في بلد واحد، واجتماعنا بكُلّيتنا في لحظة واحدة بحجز تذاكر جميع الطائرات لنلتقي في ساعة واحد، ما يدل دلالة واضحة وصريحة على أن القيادة الصينية تعمل بصمت وهدوء تامّين، ودون تفسير مواقفها وأعمالها، لكن النتائج تأتي دوماً في صالحها وتصب في مَصبّها، لأن تكتيكاتها وسُبلها ذكية وتنم عن رغبة تاريخية متأصلة بإحراز النجاح لهم، للصينيين، وفي الوقت نفسه يكون هذا النجاح نجاحاً لنا أيضاً نحن الأُمميين غير الصينيين، لكنه بالطبع وحتماً نجاح لنا مع الصينيين حالياً وضمانة لنجاح جماعي في المستقبل لنا ولهم...

والمسألة الثانية هي، أن الرفيقات الصينيات المرافقات لنا من قيادة الحزب، سلّمن لنا فور اللقاء معهن في المطار، برنامج الزيارة الحافل إلى ثلاث مدن وإلى مناطقها المدينية والريفية الجاذبة والغالية في مضامينها السياسية والاقتصادية والنفسية والطبيعية والأيكولوجية وغيرها، والهدف كان أن نحصل على إفادة شاملة من هذه المدن والقرى والمناطق، لنتصوّر بشكل صحيح الواقع الصيني الذي رآه معظمنا للمرة الأولى في حياته، بعدما كان صديقاً له منذ عشرات السنين التي انقضت ونحن نقرأ عن الصين ونستزيد من علومها وثقافتها ونتحدث عنها، ونذود عن أفكارها الوطنية والإنسانية لكونها كانت وستبقى زاداً لنا وزوّاداً.

والإيجابية الثالثة التي شغلتني بالتفكير المتواصل والإعجاب كانت الموافقة الفورية للحزب الشيوعي الصيني، (الذي هو أكبر حزب في العالم، يصل عدد أعضائه إلى ٩٠ مليون عضو)، ونزولاً عند رغبة بعض أعضاء الوفد الاتحادي الأُممي وبخاصة الشاعر والكاتب الأخ طارق قديس والدكتور سمير حمدان، إجراء تغيير طفيف على برنامج الوفد، لتمكينه من زيارة "سور الصين العظيم."

والمعروف عالمياً، أن السائح الذي لم يَزر هذا السور عند زيارته إلى الصين، وكأنه لم يزرها ولم يعرفها أبداً وسيبقى يجهلها، لما يمثله هذا السور من تاريخ حافل للصين، وهو يختصر هذا التاريخ في عرض نفسه للسائح والزائر، لما يكتنزه من قوّة وعلوم مكّنت الصينيين من حماية أرضهم وسيادتهم وشعبهم من المعتدي والمحتل على مر العصور والأزمنة.

وفي الجزئية الرابعة، وبعدها يوجد جزئيات كثيرات لا مجال لاستعراضها هنا، أن تنقّلنا بين المدن والمناطق الرئيسية التي زرناها في الشرق والغرب الصينيين، كان بواسطة الطائرات الصينية وشركات الطيران الوطنية الصينية، ما يعني أن القيادة الحزبية الصينية بذلت أقصى جهدها لإراحة الوفد، ولتقليص زمن السفر لأجل توفير زيارات أكثر لأعضائه للاطلاع على الصين، وللتأكيد من جانبها على مدى محبة الصين حزباً ودولة وشعباً "للاتحاد الدولي"، مُمَثلاً برئيسه شقيقنا ورفيقنا وزميلنا الأكاديمي مروان سوداح، الذي لا ينفك يناضل من أجل علاقات استراتيجية فعلية وفاعلة لا صورية مع الحزب الشيوعي الصيني ودولة الصين، منذ نصف قرن، أي منذ ما قبل إقامة العلاقات الدبلوماسية للكثير الكثير من الدول العربية مع جمهورية الصين الشعبية الصديقة والحليفة!

ولهذا الحديث بقية تأتي وقد تطول عن حزبيين بكينيين خطفوا أنظاري!

#*فيصل_ناصيف_عبدالرحمن_صالح : خبير #تصوير محترف و#مصوّر إعلامي مُعتمد وخاص بالإتحاد #الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب #العَرب أصدقاء (وحُلفاء) #الصين، وكاتب، ومتخصص بفنون #نباتات الـ"#بونساي" والبيئة والانسان.

من بغداد... إلى بكين

موقع الصين
بعيون عربية -
عبد الإله جبر

يا صين: هناك شيء ما ربط بين قلبينا.. لقد بدأت آنس أليه مَيلاً وحناناً.. فقد امتلك الشوق بكِ قلبي وفاض به، وحين شرع الإعجاب يتغلغل في دمائي وشرايبني صرت أطير فرحاً، بخاصة حين أفكر بالوصول الى مبتغاي، وكأني طائر يُحلّق عالياً في الأجواء، ومنها أُشاهد ماذا الذي يجري دون أي ستار.. على الأرض الصينية الفسيحة والغنّاء.

هناك ألف أُمنية راودت عقلي، ولا أمنية منها تعلو على أمنية زيارة بكين وشنغهاي وقويتشو في الصين...

زيارة الصين هي أعظم زيارة بلا شك. وحينما هبطت الطائرة على أرضها أحسست بتدفق الدماء في وجهي، فأحمرّ دهشةً مع قليل من الارتباك، وانا أخطو بين عشرات الآلاف من الواصلين لأُنجز اجراءات المطار...

في هذه اللحظة أحسست أني أعيش عيداً. فزيارة بكين كانت حلماً وقد تحقق. فمن شدة الدهشة كنت أسير وأنا ابطى الخطوات لا أرادياً. ولكن من شدة فرحي... فبالرغم من كثرة الناس لكن الهدوء كان الطابع المميز هناك في المطار الصيني.. وهذا لم يكن مألوفاً لي في مكان آخر. فبالعادة العلاقة تكون عكسية بين كثرة الناس والهدوء، لكني لاحظت أن العلاقة بين بكين والناس هي علاقة طردية، فكلاهما ينبض في قلب الآخر، المواطن يزرع الحياة للمدينة وهي تمنحه حياة أخرى بعيدة عن الرتابة.

هناك في بكين لم أشعر بالغربة ولو للحظة واحدة.. فبكين هي المدينة الكبيرة، وها أنا أتجول في شوارعها وأزقتها بالرغم من اختلاف اللغة واختلاف ملامح وجهي عن ملامح وجوه أهلها.. لكني لم الاحظ أي امتعاض من أهلها لوجودي بينهم.. وأكرر أنني رأيت الناس وبكين، وكلاهما ينبض في قلب الآخر ويحنو عليه، وعلى الأجنبي أيضاً!

ولو سألوني عن أجمل أيام قضيتها في حياتي لأخبرتهم أنها كانت زيارتي إلى بكين.. ففي حياة كل واحد منا مناسبة وحدث هو الأجمل والأهم، وأنا كانت زيارتي إلى بكين ذلك الحدث الجميل، لا سيما وأنا أتجول في شوارعها الفسيحة المقسمة حسب استحقاق المواطن والأولويات، ابتداء من المشاة ومروراً بسائقي الدراجات الهوائية، هناك شعرت بقيمة الإنسان الذي يحترم القانون والذي ينظم حياته نحو غد أفضل.. وأنا في السيارة كان يشدني مظهر النهر الجميل والذي كانت مياهه صافية، فترى فيها الجهد الإنساني للمحافظة على نظافته. وإنك حينما تنظر إلى ما تحت سطح الماء تكاد ترى عمقه وقاعه لشدة صفائه ونظافته.

بكين فيها نحو ستة ملايين سيارة، لكنك بالكاد تلاحظ اختناقاً مرورياً. هناك في شوارعها هدوء تام ونظام كامل، فهناك كل شيء منظم، على عكس ما نشاهده في مدن عالمية أخرى..

في شوارع الصين بالعام لا تلاحظ أي انبعاثات كاربونية غير مألوفة من عوادم السيارات، وتشدك بكين كذلك إلى عماراتها الجميلة حيث التطور العمراني، وتلاحظ الجهد الهندسي الرائع مع اللمسات الجمالية لأبنيتها الشاهقة، وذات الطراز الصيني القديم، ليتناغم القديم بالجديد والأصالة بالمُعَاصرة. فكلاهما يضيف على المدينة جمالاً على جمال وهي التي يعيش فيها أكثر من ثلاثين مليوناً، لكنها لا تعاني من أية أزمة سكن.

بكين مدينة امتازت بأن لها ثلاثة طوابق من شبكة الطرق، والتي هي بمثابة العمود الفقري للمدينة، هناك تشاهد الطرق التي تخترق المدينة من السيارات الصغيرة وكذلك حافلات نقل الركاب الكهربائية، والتي تعمل بالوقود السائل، وتحتها طرق من الأنفاق للمترو، ويعلوها الطريق السريع مما جعلها مدينة سهلة يمكن لك أن تتنقل بها بسهولة.

ومن هنا، من بكين، أستطيع أن أقول إن مدن الصين هي عبارة عن قلادة جميلة، وبكين هي إحدى الجواهر التي ترصّع هذه القلادة، وهكذا كانت انطباعاتي خلال أيام زيارتي إليها.

صباحك يا بكين هو ماء صافٍ وعذبٌ لا يُعكّره شيء. وسماؤك صافية ربيعية جميلة، وأزهارك شرعت تزهر بلونها الربيعي أمام بصائرنا.. فربيعك قادم وهو دائم لا ينتهي زمنه، فيا لك من رائعة الروائع.. لكنك أنت الوحيدة معجزة العصر والأزمان.. فلك المجد وللرئيس شي جين بينغ مجد على مجد، وهو المجدّ والمجاهد في سبيلك وسبيل الصين وشعب الصين الذي صار بقيادته مُفاخراً وعزيزاً ومرهوب الجانب.

#عبدالاله جبر المهنا: عضو ناشط في المجموعة الرئاسية #العراقية الأُولى – الأول من أُكتوبر ٢٠١٦/ الذكرى الـ٦٧ لتأسيس جمهورية #الصين الشعبية، ومسؤول متابعة الأنشطة في مجموعة #الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب #أصدقاء (وحُلفاء) #الصين، وكاتب ومهتم بالتاريخ والنشاط الصحفي، وناشط في التيار الديمقراطي من أجل الاصلاح.

صين "شي".. وقائع وحقائق

موقع الصين بعيون عربية
عبدالقادر حسن عبدالقادر

قبيل زيارتنا الى الصين بوفد دولي للاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحلفاء) الصين، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الحليف عن طريق إدارة شمال أفريقيا وغرب آسيا في الحزب، طالعت الكثير من الأخبار الكاذبة ضد الصين، ومن الواضح لي منذ ذلك اليوم وإلى اليوم أيضاً، أن ما يُثار ضد الصين في الإعلام العالمي وبعض الإعلام العربي، هو جزء من حرب سياسية تشن غربياً على الصين، لتشويه صورتها وإبعاد الجماهير العالمية عنها، ولوأد مِثالها الاجتماعي والاقتصادي والدولي الساطع ونهجها الهادئ في معالجة النزاعات والمواجهات العالمية، وصولاً إلى تبريدها، حِفاظاً على إنسانية الإنسان من الموت والدمار وتخريب العقول لصالح مصالح اقتصادية وسياسية غربية لطالما شنت علينا نحن العرب حروباً مشابهة منذ عشرات السنين.

لكن حبل الكذب قصير والصدق طويل كما يقول المثل، فقد تكشف أن الاكاذيب لا مكان لها في الإعراب ولا في الواقع، وكان ذلك فور نشر الصين للعديد من المقالات والأخبار حول تطوراتها السياسية والقانونية، التي رسمت وجهاً جديداً لسياسة جماهيرية، أجمع على صحتها وضرورتها الحزب الشيوعي الصيني، ومن ورائه الشعب الصيني، بهدف حماية المجتمع الاشتراكي الصيني وطريق تطوره، وصد أية محاولات لمحاصرته بخاصة في البحرين الشرقي والجنوبي ومضيق ملقا، أو حتى من خلال ميانمار وغيرها من الأراضي، التي يريدون في الغرب وبعض حلفائهم الآسيويين أن يُغلقوا منافذ "طريق الحرير الجديد" المُسمّى بـ "الحزام والطريق" البرية والبحرية الصينية، لكنهم لن يتمكنوا من ذلك كما أثق، فالصين دولة كبرى والاقتصاد الأول الانتاجي في العالم، وقوتها العسكرية والسياسية تضمن أمنها وأمان وصولها إلى مختلف دول وبقاع وقارات العالم.

الكذب ينطلي على أقل الأقلية التي هي غير مثقفة وغير متعلمة وغير واعية سياسياً وغير ممارسة للسياسة، أما غالبية الشعوب فهي تعرف الصحيح من الخطأ والخطيئة، وتدرك أن الإعلام الغربي يَلعب لعبة دولية خبيثة ضد الصين لمنعها من أن تكون الدولة الاقتصادية الأولى في العالم. إلى ذلك تتعامل مختلف الدول بحذر شديد مع هذا النوع من الأخبار الملفقة وتعرف مدى فبركتها وأهداف ذلك، ولهذا بادرت عشرات الدول في العالم، وبضمنها الصين، إلى حماية نفسها من خلال وضع قوانين تضمن وقف الفبركات والأكاذيب وللتصدي لها.

القيادة الصينية عملت بنباهة وحسن تصرف لوقف سيل الادعاءات والأكاذيب الغربية، في إطار التوعية السياسية والأخلاقية لمواطنيها، ولجأت إلى مزيد من الشفافية مع مواطنيها لإطلاعهم على مدى الأهداف المغرضة للغرب، الذي يحاول إغلاق آسيا الوسطى والدول المجاورة للصين أمام الصين تجارةً وثقافةً وعلاقاتٍ إنسانية!، ذلك أن الإعلام الغربي يعمل لمساعدة صانع القرار السياسي هناك للتمهيد لدخوله إلى دول ما تستعدي الصين ولمزيد من هذا الاستعداء من أجل ان يتحكم الغرب وفي طليعته أمريكا بدولة أو عدة دول آسيوية على وجه التحديد، لضرب مقومات علاقات الصين بها.

في الواقع، لا يوجد شيء اسمه "الخطر الصيني"، أو "صراع الصين لتدمير العالم"، أو "الاستعمار الاقتصادي والعسكري الصيني!"، أو "إرهاق الصين للعالم" و"التهديد الصيني"، وغيرها العشرات من شعارات تخويف الشعوب من الصين، وهي في حقيقتها افتراضات وأمنيات وخيالات تتعارض مع الواقع والحقائق وطبيعة علاقات الصين بدول العالم، ونحن كوفد دولي للاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحلفاء) الصين، لم نلاحظ وجوداً لهذه الفبركات الغربية في الصين، التي تقوم سياستها مع الآخر على الندّية واحترام استقلالية كل طرف للآخر، وعدم التدخل في شؤون الدول والتنظيمات والهيئات والأحزاب المختلفة .

في حقيقة الأمر، يُحاول الغرب برمّته إبداء التضامن فيما بين دوله، لأنه بدأ مسيرة التراجع والضعف، ودبّ الوهن فيه اقتصادياً وسياسياً، وصارت قوته أقل من متطلب إلحاق الهزيمة بدول متوسطة وحتى صغيرة تتحالف معها الصين وروسيا.

الغرب يريد ان يبقى العالم مرتبطاً به ومنفذاً لأوامره، وحامياً لقيمه الاجتماعية والسياسية وغيرها. ولهذا، يعمد إلى شن حروب قارّية لتتم محاصرة الصين ومِثالها الناجح في كل الحقول، وما يروج له عادة في أوروبا وأمريكا بأن الصين "ستكون القوة الرئيسية لعصر "ما بعد الغرب" و "ما بعد النظام"، هو مجرد مراهقة سياسية ومرض سياسي يعمل على إضعاف هذا الغرب بيد الغرب نفسه، وهو الذي يقوم بحفر قبره

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

وهو الذي يقوم بحفر قبره بنفسه ليدفن قيمه التي لم تألفها الشعوب، بل ولم تعد هذه الشعوب تريدها ولا تريد مجرد السماع عنها.

الصين، وبرغم انفتاحها، إلا انها تمثل سداً أمام القيم الغربية، فهي تحافظ على دور الاشتراكية والماركسية في نظامها وخططها وطرق تفكيرها، وهي علامة هامة على أن الصين بعيدة عن الغرب قيمياً وثقافياً، وإن كانت تعمل على علاقات طبيعية مع الغرب، فهذه العلاقات قيمة إنسانية تفضي إلى سلام الأمم وليس إلى الحرب التي توصل إليها سياسة التحدي والاستعداء والشخصية الامبراطورية للغرب، الذي يريد البقاء إمبراطوراً على العالم الى الابد!

نلاحظ اليوم أن بُنية النظام العالمي كانت دائما تتشكل وتختفي في إطار التفاعل بين الحضارات، لكن النظام الرأسمالي بدأ بالتراجع، فحقبة الرأسمالية الصناعية المتطورة آخذة بالانهيار التدريجي ونحن نرى ذلك كل يوم، فلم تعد الأنظمة الرأسمالية تقدم أية قيمة عادلة للشعوب، بل انها لم تقدمها مطلقاً لكونها تتمسك بالهيمنة وكسر رقبة الآخر الذي لا يُنفّذ تعليمات الغرب، ومطالب الهيمنة وإقصاء الآخرين عن عملية بناء النظام العالمي وإصلاحها.

يقول الباحث جيانغ فنغ ـ الأستاذ الشهير في جامعة الدراسات الأجنبية في شانغهاي ـ إن الوضع الحالي في العالم هو على عكس ما انتظره الغرب، حيث حوّلت الصين قوتها الاقتصادية إلى رصيد سياسي في الصراع مع الغرب، أما بعض الساسة في ألمانيا فيرون بأن "النظام الديمقراطي بات على حافة الخطر"، وأن الصين بصفتها "قوة غير ديمقراطية" تعمل على تخريب هذا النظام، وأمام هذا الوضع، تبادر بعض الشخصيات الأوروبية الحكيمة للتنبيه إلى خطورة "سوء الفهم" بين الصين وأوروبا. ويستطرد فنغ، لقد عبرت شخصيات غربية عن أملها في تعزيز التبادل بين وجهات نظر الجانبين الغربي والصيني، لتجنّب ترسخ "الافتراضات الكاذبة".. ولا شك أن العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية القوية بين الصين وأوروبا، تحتاج إلى تعزيز التبادل الثقافي عالي المستوى بين الجانبين، وتعميق المعرفة المتبادلة للأفكار ووجهات النظر.. إلى جانب ضرورة أن نشرح بوضوح بأن الصين تمثل مشيّداً للسلام العالمي ومساهماً في التنمية العالمية وحامية للنظام الدولي.

الغرب برمته يخسر من سياسته غير الصحيحة تجاه الصين، لأنها سياسة

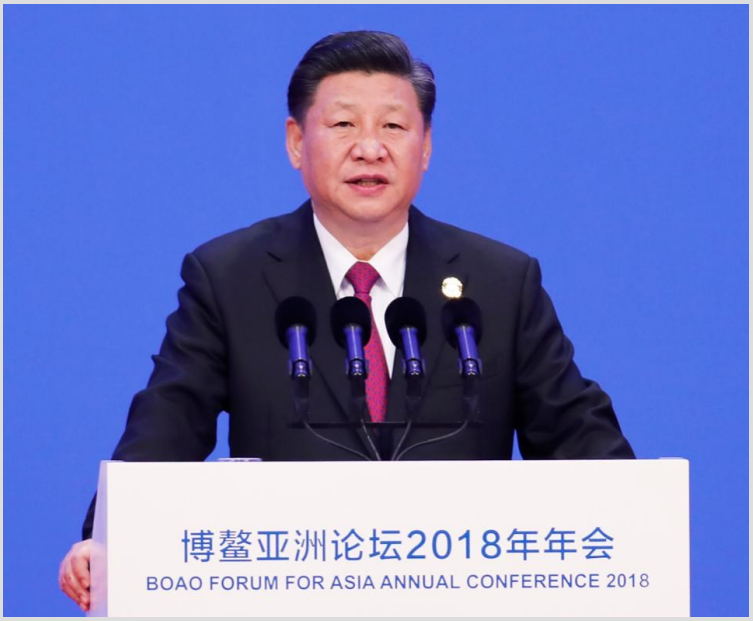

مواجهة، بينما تطرح الصين سياسة العلاقات المتوازنة والمتساوية والنفع الشامل، وهو ما لا يريده الغرب بطبيعته القهرية والاستحواذية على الآخرين بشراً ودولاً وحَجراً.

الأمين العالم للحزب الشيوعي الصيني الرفيق شي جين بينغ، يدعو بدون توقف إلى بناء "مجتمع المصير المشترك لآسيا والبشرية"، وهو ما شدّد عليه مؤخراً "هوانغ كون مينغ"، رئيس إدارة الدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، خلال حفل افتتاح قمة قادة الإعلام لآسيا الذي أقيم في مدينة سانيا بجنوب الصين، خلال المؤتمر السنوي لمنتدى بوآو الآسيوي. ويرى "هوانغ"، أنه مع التطورات الدراماتيكية وإعادة هيكلة العالم، قدّم الرئيس "شي" الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، سلسلة من الأفكار التي تتعلق بمصير البشرية، بما في ذلك الدعوة إلى بناء مجتمع مصير مشترك لآسيا والبشرية التي تقدم الحكمة الصينية ومنهجاً صينياً لتعزيز السلام والتنمية للعالم، والرخاء والتقدم لآسيا، مرفقة بتعزيز روح الانفتاح والابتكار وتسهيل الرخاء والتنمية في آسيا، لأن الصين ترغب في ضم الجهود مع آسيا والعالم من أجل مواصلة السعي إلى إيجاد سُبل جديدة للابتكار والمشاركة في مكاسب التنمية، في الوقت الذي تحتفل فيه بالذكرى الأربعين للإصلاح والانفتاح، ولتنعم آسيا بالانفتاح والابتكار، ولينعم العالم بالرخاء والتنمية حتى يتوافر له منبر ضخم للإعلام الحر حقاً لتتمكن مختلف الدول من عرض أنفسها، ومطالباً وسائل الإعلام الآسيوية بتدعيم الدعوة لتعزيز روح الابتكار وبناء توافق بشأن التعاون والحث على الحوار بين الدول ونشر صوت آسيا، ولأجل أداء دور نشط في تشجيع وإطراء إعادة إحياء آسيا ونشر تقارير عن الابتكار والتعاون في آسيا والعلاقات المربحة للجميع بين دولها، من أجل القيام بدور توجيه الرأي الإيجابي بالكامل والمساعدة في بناء عالم جميل وآسيا جميلة.

تحية رفاقية وشكر عميق للأمين العام للحزب الشيوعي الصيني الرفيق شي جين بينغ ولرفاقه بقيادة الحزب، الذي قدّم لنا بدعوته هذه للاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحلفاء) الصين، فرصة فريدة ورفيعة المستوى لنعرف الصين عن قُرب وبأم أعيننا، ولنعرض ما شاهدناه وما سمعناه ولمسناه للقراء العرب في كل العالم.

***#عبدالقادر_حسن_عبدالقادر: كاتب وعضو ناشط في هيئة الاتحاد #الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء #الصين في #مصر، ومراسل نشط للقسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI.**

لؤلؤة الشرق بشنغهاي.. تخطف أنظار وألباب زوارها

موقع الصين بعيون عربية
سناء كليش

شانغهاي العاصمة الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية، مدينة ليست تقليدية إطلاقاً، ففي كل مواقعها ترى العَجب والعجائب على اختلافها، ومن أبرزها "برج لؤلؤة الشرق"، الذي يعدّ من أجمل المَعالم السياحية الصينية والعالمية، وأكثرها إثارة وجذباً، حيث يَقصده يوميا وفود هائلة من السياح، يُقدّر عددهم في بعض الأيام بأكثر من ٢٥ ألف سائح محلي وأجنبي، من مختلف الأعمار ومن شتى الجنسيات.

"برج لؤلؤة الشرق" الشاهق والمُشيّد بتصميم مِعماري حديث، يخطف من الوهلة الأولى ألباب وأنظار كل مَن يحل بمدينة شنغهاي المترامية الأطراف والمساحات ليجذبهم نحوه كمغناطيس، ويبث فيهم حب استكشاف الأسرار والاطلاع على ما بداخله من ابداعات صينية فريدة.

فخلال زيارتي الى الصين في أواسط شهر آذار/ مارس ٢٠١٨ ضمن وفد للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء الصين، وبدعوة مشكورة من قيادة الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، عاينت منذ وصولي أمام هذا "البرج" الشاهق، المُخيف بقامته واستقامته الجبارة، تهاطل وفود السياح الذين يتكلمون بمختلف اللغات، منذ الصباح، وكلهم حرص على نجاح مهمتهم في استكشاف أسراره والتعرف على كل أرجائه، بالرغم من أن تذكرة الدخول إليه تعدّ مرتفعة، حيث تصل إلى بضعة عشرات من الدولارات.

وقد اخترت ـ وأنا أتأمل هذا البرج ـ أن أشبّه "لؤلؤة الشرق" الشاهقة والمُختالة حقاً بجمالها وجاذبيتها بفتاة جميلة يافعة مليئة بالحيوية وتضج بالحياة ومباهجها، فترى الجميع مُنجذبين نحو مفاتنها وسحرها رغماً عنهم...

لؤلؤة الشرق هي برج بطول ٤٦٨ متر، تقع على حافة شارع "ليجيازو" في حي "بودونغ"، وسط شنغهاي على جانب نهر "هوانغبو"، مباشرة أمام بوند شنغهاي. صممها "جيا تشينغ هوان"، باعتماد النمط المعماري الحديث، وقد انطلق بناؤها سنة ١٩٩١، ليكتمل سنة ١٩٩٥.

وتصنف المراجع العالمية والصينية المُوثّقة والموثوقة، برج لؤلؤة الشرق بالصين أطول برج في آسيا، والثالث على مستوى العالم خلف برج "سي ان" في تورنتو (كندا)، وبرج "أوستانكينو" في موسكو العاصمة الروسية، وكان أيضاً أطول مبنى في الصين بين ١٩٩٤ و٢٠٠٧ قبل أن يتجاوزه المركز المالي الدولي لشنغهاي.

هو أيضاً أحد أهم معالم الحداثية الصينية، إذ يَعرض عظمة الصين ورقي هندستها وتقنياتها وتقدمية علومها الدقيقة الناجحة. "البرج – الناطح" يَطل على ماء النهر، فترى السفن الكبرى نقاطاً صُغرى تمخر عبابه، لكن تبدو وكأنها تتجمد في مكانها، فلكأن لا حياة فيها ولا حركة.

أذهلني برج اللؤلؤة حقاً بقامته الفارهة، وعلوّه الشاهق، وقوة ثباته في مكانه وجهوزيته العمرانية، وتحمله الضغوط من عوامل الطبيعة الأرضية والفضائية، لا سيّما وأنه يقع على حافة نهر مدينة شنغهاي الضخم، حيث السفن الكبرى والنقل البحري المتواصل والكثيف، والسياحة التي لا تهدأ، إلا أن التقنية الصينية ثبتت أعمدة البرج، وجذوره، عميقاً في باطن الأرض، بحيث يحتمل أنواء الطبيعة كافة، فيكون حامياً أكيداً لساكنيه وزواره.

ويتكون برج "لؤلؤة الشرق"، المجهز بمِصعد يتّسع لأكثر من خمسين فرداً، ويمكن من التنقل صُعوداً ونزولا بين المئات من الطوابق، من عدة أجزاء، منها المخصص للمطاعم الفخمة المنتشرة على طوابقه من الثاني إلى الخامس عشر، ومركز للتسوق العام، وفندق مكون من عشرات الغرف، كما يتوافر المَبنى على برج هوائي يبث عدة قنوات تلفزية وإذاعية.

وتحتضن قاعدة برج اللؤلؤة، المتحف التاريخي الذي افتتح في عام ١٩٨٣ باسم معرض شنغهاي للتاريخ والآثار الثقافية، في المعرض الزراعي لشنغهاي ثم تم نقله لموقعه الجديد بالبرج. ويحتوي المعرض على خمسة أقسام، ويضم نحو ٣٠ ألف قطعة، منها حوالي ١٨ ألف قطعة آثرية، ويوثق بمعروضاته من سيارات قديمة وحديثة، ومقاطع عمرانية من الحياة اليومية للمواطنين الصينيين والمستعمرين الأجانب لتاريخ الصين على مدار نحو مئة عام، أي منذ سنة ١٨٤٣ م وحتى إعلان الدولة الاشتراكية الصينية في سنة ١٩٤٩.

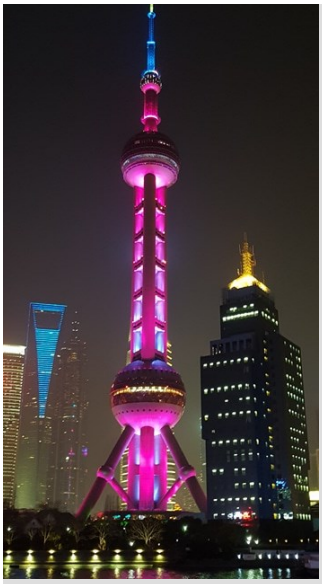

ويوجد بالبرج كذلك عدة قاعات وفضاءات مخصصة للألعاب، تجعلك تسبح في عالمٍ من الخيال، ومنها ما يعرف بـ"وحدة الفضاء" و"غرفة المنطاد"، حيث يمكن القيام بأنشطة تتيح عيش تجربة انعدام الجاذبية إضافة الى فضاء رحلة الغابات/ والقطب الجنوبي/ ومسرح الليزر/ ومسرح "ديزني"/، لكن الأمتع من كل هذا هو أن الزائر إلى البرج يُمكنه زيارة كامل مدينة شنغهاي من خلال مناظير المراقبة ب ١٥ مرصد متطور يُقرّب المسافات.

ومن أكثر الفضاءات إثارة، الفضاء البلوري دائري الشكل، الذي يُتيح للزوار الفرصة للتمتع بإطلالة بانورامية على كامل مدينة شنغهاي، وبمشهد غير عادي، فما أن تطأ قدماك الأرضية الشفّافة، يختلجك الإحساس بأنك ستسقط إلى تحت لا محالة، وتقع في هوةٍ عميقة، فيمتلكك شعور مذهل بالرهبة والرعشة والخوف الشديد، قبل أن يتحوّل بعد لحظات معدودة إلى إحساس معاكس تماماً، إحساس جذّاب ومُثير ومبهج .. فتشعر بنصر.. وتشعر بقهر المستحيل!

فأنت تحلّق عالياً في كبد السماء كطير حر، وتخترق خلال فسحة من الوقت سماء المدينة عنوة، مُتحللاً من القيود والجاذبية الأرضية و"الموانع العلوية" وقوى الشد الإنسانية والطبيعية منها.

وإضافة إلى ذلك، تشعر وكأنك ترى البرج يَختال سابحاً "بحرفية" في الفضاء "فوق الأرضي"، حاملاً في جوفه البلوري ألوف الأشخاص المبتهجين بسحر المشهد، وحامياً إيّاهم من قوانين الطبيعة، التي تمكّن الصينيون من تليينها فتشكيلها على هواهم، وتوظيفها في طفرة تقنية تشهد على قوتهم وحيوية نظامهم وقدراتهم الجبارة وتطوراتهم الحضارية غير المسبوقة.

***#سناء #كليش: كاتبة وصحفية #تونسية ناشطة ومعروفة ومن المجموعة الأولى المؤسّسة للاتحاد الدولي للصُحفيين والكتّاب العرب أصدقاء #الصين.**

رفيق "شي": شكراً لكم ولرفاقكم

موقع الصين بعيون عربية -
عبد القادر خليل

ها قد عدنا قبل أيام الى أوطاننا العربية، بعد زيارتنا الجماعية الناجحة الى جمهورية الصين الشعبية الصديقة والحليفة، وقد أتحفنا الحُلفاء الصينيون بكل مباهج الحياة الصينية الراقية، التي نجزم بعدم وجودها في فردوس آخر غير الفردوس الصيني الطافح بالأعاجيب ورقي الحضارة وعلو المستوى الثقافي لدولة الشعب الصيني، بفضل القيادة الحكيمة للحزب والدولة وعلى رأسها كل منهما الرفيق الحكيم شي جين بينغ.

لقد كنا وفداً كبيراً من مختلف البلدان العربية، يمثل الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، الذي تلقى دعوة كريمة ورفيعة المستوى لزيارة الصين والتعرف عليها عن كثب، ومعرفتها عن قرب، وقد تحققت أمنياتنا وآمالنا القديمة بتحقيق هذه الزيارة، التي ستفتح أمامنا أبواباً كثيرةً للصداقة والترويج الثقافي والحضاري بين عالمينا العربي والصيني.

لقد تحققت تماماً أهداف هذه الزيارة بتكريم أوائل أعضاء ونشطاء وأدباء وشعراء وكتّاب ومبدعي "الاتحاد الدولي" العتيد بأشكال شتى، وتقديم الاحترام لهم بالضيافة والتجوال والمحاضرات واللقاءات والعناية والحدب عليهم من جانب القيادة الحزبية الصينية الراقية فكراً وممارسة وصداقة وتحالفاً، وهي قيادة تمثّل الرفيق الأمين العام العظيم للحزب شي جين بينغ، الذي نشكره شكراً لا حدود له لدعوتنا إلى بلاده الجبارة، ولإتاحة الفرصة لنا لمعرفتها حق المعرفة، فهذه الزيارة الاتحادية تعكس رغباته هو وتطلعاته هو أيضاً إلى تحالف كبير مع الأمة العربية، ومن خلال "الاتحاد الدولي"، الذي يرفع لواء هذا التحالف عالياً منذ عدة سنوات أمضاها في عمل مضنٍ ومنهك ومتواصل نهاراً وليلاً، وبصورة تطوعية ومبدئية ونكران ذات وبدون أية مكاسب مالية أو مادية، إنما فقط لتعزيز المشتركات السياسية والثقافية في عالم تعدّد الأقطاب الحالي ومن أجل تعزيز المشتركات والكسب المشترك لشعوبنا والندّية التامة والصداقة الحق.

إن هذا الحدث – الزيارة الى الصين ـ لم ولن يتكرر مع جهة أخرى غير اتحادنا الدولي الذي يعمل يومياً، من أجل إعلاء مواقف التحالف مع الصين وإرساء مداميكه وتثبيته على قاعدة راسخة إلى قرون مقبلة. لكل هذا وغيره الكثير نتقدم مرات أُخر بالشكر العميق والموصول للرفيق الأمين العام شي جين بينغ، ومن خلاله هو بالذات لأصدقائنا و حلفائنا في الصين، وإنه لمن واجبي وبصفتي عضواً ناشطاً في الإتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين و الكُتاب العرب أصدقاء و حلفاء الصين، أن أبعث بجزيل الامتنان إلى دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، على الدعوة الكريمة وغير المسبوقة جوهراً للاتحاد لزيارة الصين لمدة عشرة أيام، خلال شهر مارس/ آذار ٢٠١٨ الفائت، حيث تكللت الزيارة بنجاح كبير، وأقرن خالص الشكر وعميق الامتنان هنا للأستاذ الرفيق مروان سوداح، مؤسس ورئيس "الاتحاد الدولي"، على ما قدّمه وما يقدمه بتواصل لا ينقطع للنهوض قُدُما بالاتحاد، في سبيل تعزيز وتوطيد روابط الصداقة والتحالف مع الصين، والذي كان له الدور المتميز في تحقيق هذه الزيارة النموذجية، وخالص الشكر لكل مَن ساهم في تحضير وإنجاح تلك الزيارة الاتحادية التاريخية ومرافقة الوفد الاتحادي..

وخالص الشكر مقرون للاخ الاستاذ محمود ريا أمين السر الاتحادي ونائب رئيس "الاتحاد الدولي" الذي يسهر الليالي الطوال لإدارة الاتحاد بكل اقتدار وحزم وحنو على رفاقنا وأعضائنا الكرام، وفي إدارته للمواقع الإخبارية الكثيرة في الانترنت والفيسبوك وغيرها، والشكر أُطيّره كذلك لجميع الرفاق والأصدقاء الصينيين الذين قابلناهم في بكين ومقاطعة قويتشو ومدينة شانغهاي، لا سيّما للابتسامة العريضة التي لم تفارق وجوههم خلال تواجدنا بينهم ومرافقتهم لنا، وتقديمهم المعلومات والشروحات الكافية والإجابات الشافية على استفساراتنا فيما يخص المناطق التي زرناها خلال الزيارة الاتحادية التاريخية للصين، والتي شملت ثلاث مناطق مختلفة هي العاصمة بكين، ومقاطعة قويتشو، ومدينة شنغهاي ونواحيها، حيث لمسنا بأعيننا القفزة النوعية التي تشهدها الصين في مجالات عديدة، بقيادة رشيدة للرئيس العظيم شي جين بينغ، وبخاصة التطور العلمي والتكنولوجي، وتنمية المناطق الريفية، والقضاء على الفقر وتشجيع الفلاحين على ممارسة الزراعة والاستغلال المربح بها، وسياسة الأقليات القومية، وسياسة مكافحة الفساد، ومشروع الحزام و الطريق، وآفاق خارطة الطريق المستمدة من المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني العتيد، وهي الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، والتي تعد أيضاً ثمرة لسياسة الإصلاح والانفتاح التي تبنّتها الصين منذ أربعين عاماً.

إن ما رأيناه ولمسناه، على أرض الواقع الصيني، يُبرز التطور الملحوظ للصين، ما يجعلها قوة اقتصادية وسياسية إقليمية ودولية في آسيا والعالم، فلا منازع لها، ويُبرز كذلك النيّة الصادقة من لدن قيادة الحزب الشيوعي الصيني الوثابة لتحقيق أهدافه السامية المُسطّرة حتى ٢٠٢٠ و ٢٠٣٥ و ٢٠٥٠، وهي أهداف استراتيجية أكيدة لتحويل البشرية على سكة السلام الدائم واقتصاد السلام المُستدام، وسنتحدث عن كل هذا وغيره في مقالاتنا اللاحقة، لإفادة أعضاء الفرع الاتحادي في ورقلة الجزائر، وعموماً لإفادة أعضاء "الاتحاد الدولي" وأصدقاء الصين الخُلّص الناطقين بالعربية.

***#عبدالقادر_خليل: خريج جامعي من الاتحاد السوفييتي، وصديق قديم للصين، ورئيس مجموعات الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين في ولاية #ورقلة عاصمة الجنوب الشرقي #الجزائري، ومؤسس ورئيس رابطة اصدقاء #الصين بالجزائر؛ ورئيس نوادي أصدقاء القسم العربي لإذاعة #الصين الدولية CRI ومجلة "الصين اليوم"، ورئيس المنتدى الجزائري لمشاهدي ومُحبي #الفضائية_الصينية الناطقة بالعربية وغيرها.**

الصّين وسِحر الأقلّيات

موقع الصين بعيون عربية

طارق قديس

الحديث عن الأقليات في جمهورية الصين الشعبية حديثٌ أجمل ما فيه أنه يختصر عبارة (وحدة الشعب)، وهو حديث شيق على عكس ما يمكن أن يتصوره البعض على اعتبار أن الأقليات موضوع شائك إسقاطاً على واقع الأقليات الصعب في الوطن العربي خصوصاً، والعالم عموماً.

تتعدد القوميات العرقية والأقوام في بلد المليار وأربعمائة مليون و.. نيف، وتصل بحسب الإحصاءات المتوفرة إلى ٥٦ قومية كبيرة ومتوسطة وصغيرة، منها: هان ، داي ، مياو ، بويي، ويغور. وتشكل قومية هان الغالبية ما بينها. أما باقي الأقليات القومية فهي تنتشر في أنحاء البلاد، وتعيش في ظل تعايش مشترك يكفله الدستور الصيني، وتشرف عليه القيادة الصينية من خلال الحزب الشيوعي الصيني، حيث عملت القيادة منذ إطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح عام ١٩٧٨ على توفير الحياة الرغيدة لكافة المواطنين بلا استثناء.

وقد عمل الأمين العام للحزب "شي جين بينغ" وهو يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس الدولة، بكل طاقته على تثبيت دعائم الحفاظ على الأقليات من خلال تأكيد الهوية الخاصة في الأقليات، حفاظاً على حقها في البقاء والظهور والنمو والتقدم في المجتمع الصيني سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتعليماً.

واللافت جداً، أن الأمين العام للحزب الرفيق شي جين بينغ، يولي إهتماماً كبيراً للغاية ورئيسياً بمسألة الفقر والقضاء عليه قضاءً مُبرماً في الصين، منذ تسنّمه مهامه الدستورية، وله تصريحات كثيرة حول هذه الآفة، أعقبها أعمال وإنجازات مذهلة لتقليص حدة الفقر إلى أدنى درجة وخلال سنوات قليلة قياسية، ومن هذه التصريحات: "إذا لم يستطع مجتمع الحياة الرغيدة حل مشكلات المناطق الريفية، وخاصة الفقيرة منها، فإنه ليس مجتمع الحياة الرغيدة على نحو شامل" – من كلمة الأمين العام شي جين بينغ خلال جولة تفقدية في محافظة فوبينغ في التاسع والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٢.

وفي أخرى يقول الرفيق "شي": "يجب الاهتمام بقضية القضاء على الفقر واتخاذ الإجراءات الدقيقة للقضاء على الفقر، والتمسك بالبرنامج الدقيق لمساعدة مَن يعانون من الفقر، ووضع جدول زمني للعد التنازلي للمشروع، وإتمام كل الأعمال التفصيلية، وأن لا تستثني جهود التخلص من الفقر أية أقلية قومية أو أية منطقة" – من كلمة للأمين العام شي جين بينغ خلال اجتماع مع وفد منطقة قوانغشي الذاتية الحكم لقومية تشوانغ على هامش الدورة الثالثة للمؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، في الثامن من آذار/ مارس عام ٢٠١٥.

وفي هذه أيضاً: "يجب توفير التعليم الجيد للأطفال في المناطق الفقيرة للقضاء على الفقر. هذه مهمة هامة للتنمية والقضاء على الفقر وأسلوب هام لتجنب نقل الفقر إلى الجيل القادم" – من رسالة بعث بها الأمين العام شي جين بينغ ردا على المعلمين المشاركين في حلقة التدريب لجامعة المعلمين ببكين ضمن خطة "تدريب المعلمين في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية" (٢٠١٤) في التاسع من أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥.

وليس أخيراً أبداً تصريحه: "لقد وصلت قضية التخلص من الفقر إلى مرحلة حاسمة، يجب أن نحقق هدفنا في القضاء على الفقر بعزم أشد وفكر أوضح وإجراءات أدق وقوة أكبر وعزيمة جماعية قوية. ولا نترك أي منطقة فقيرة وأي فرد فقير" – من كلمة للأمين العام شي جين بينغ في مؤتمر العمل للتنمية والقضاء على الفقر في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥.

التتمة على الصفحة ١٧

تتمة المنشور على الصفحة ١٦

وفي "الدستور" الصيني نقرأ ما يعزّز كل ما تقدّم حين يُورد: "يتمتع سائر مواطني الصين بحرية الاعتقاد. ليس ثمة هيئة وطنية ، أو منظمة عمومية أو فرد يمكنه إلزام الصينيين بالاعتقاد أو عدم الاعتقاد. كما ليس بوسع أحد التمييز بين المواطنين على أساس الاعتقاد أو عدم الاعتقاد بأي دين."..

الصورة النمطية للأقليات في العالم هي صورة الفئة المضطهدة التي تعمل الأكثرية على طمس وجودها والحد من نموها، وهي صورة مغايرة تماماً عن حال الأقليات في الصين برغم مساحة البلاد المترامية وعدد السكان الكبير.

ففي "قويتشو" كمثال – وهي مقاطعة تقع في جنوب غرب الصين – تستطيع أن تشاهد جاذبية الوجود لهذه الأقليات، فالمقاطعة تعتبر من أكثر المقاطعات تعدداً للأقليات حيث تتوزع فيها ١٧ أقلية، وتبرز فيها ملامح الشعور بالاعتزاز بشكل ملفت. فإلى جانب سحر الطبيعة المتجذر في شلالاتها الجميلة وجبالها الخضراء المتجاورة، يسكن سحر آخر هو سحر العيش المشترك. هناك يمكننا أن نتعلم عشق الطبيعة، والاندماج في ألقها إلى حد الذوبان.

ففي ريف مدينة "سهينغ" سيأخذك اللون الأخضر الساكن في أوراق الأشجار على جنبات الطريق، وفي بطون الجبال، وما بين الطرقات الفرعية وبيوت القرى الريفية الهادئة، وكأنه يضع بصمته على المكان ليثبت أن الطبيعة هي هِبة الحياة للإنسان مهما تقدَّم في العلم والثقافة.

المشهد لا يختلف كثيراً في مدينة "شينغ يي" حينما نمشي في الممر المؤدي إلى شلالات هوانغوشو، فالمناظر تحبس الأنفاس، الأشجار الباسقة في كل مكان، والأغصان تتدلى من الأعلى على الصخر الأصفر كأنها تريد معانقة زوار المكان والحديث معهم ممهدة لهم الطريق إلى الشلالات الهادرة من وسط الصخور متمردة على صلابتها وعنادها.

أما على مستوى الطابع السكني، فالمقاطعة هي لوحة فسيفسائية خلّابة من الأقليات العرقية، أغلب سكانها من عرق مياو وبويي، ودونغ. هناك يمكن أن تشتمّ عبق التاريخ في الطبيعة وساكنيها، كما ويمكن أن نلاحظ بدقة علو قيمة الإنسان ومعنى وجوده. فحينما نزور المركز التراثي للمنسوجات نرى بوضوح كيف تعمل القيادة المركزية (اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني) على توفير فرص العمل لكبيرات السن في مواقع العمل بالذات خلف المَناول الخشبية، وكيف توفر لهن الظروف المريحة لأداء العمل في قطاع النسيج. هناك في "قويتشو" يوجد معهد "شينغ يي" للأقليات. كانت نواته في عام ١٨١٣. المعهد هو في جوهره جامعة حديثة للأقليات في المقاطعة، تقسم إلى عدد من الأقسام، على رأسها قسم السياسة والتاريخ، ومنها : قسم اللغات الأجنبية، الفيزياء والهندسة، العلوم الحياتية، التعليم، الفنون، وكلية الاقتصاد والإدارة.

المعهد هو أيقونة المقاطعة وصرح متميز فيها بدأ يضع بصمته على مستوى البلاد منذ عام ٢٠٠٩، وهو العام الذي بدأت فيه قويتشو تتطور تطوراً سريعاً على المستويات كافة، رغم ما فيها من تعددّ للأعراق. الأقليات العرقية في قويتشو هي الركيزة الأساسية في تشكل المقاطعة، ونقطة الارتكاز في دفعها نحو التطور الدائم على مختلف الأصعدة. حيث عملت قيادة الحزب الشيوعي الصيني من خلال خطط وبرامج علمية واقتصادية مرحلية على دعم هذا التنوع ومنحه مزيداً من القوة والألق، فكان التنوع العرقي نقطة قوة بالنهوض في المجتمع نحو التقدم العلمي والعمراني، ونموذجاً حيَّاً على أن اختلاف الأعراق في المجتمعات المدنية لا يقودنا بالضرورة إلى العداء والتناحر.

هذا هو الحال في قويتشو، وهذا هو الحال نفسه حيثما توجد الأقليات في الصين. هناك في بكين، شنغهاي، وفي غيرها للأقليات سحر خاص، ورونق خاص نلمسه في الوجوه، نلمسه في الحس الإنساني، نلمسه في اللباس التراثي الأنيق، نلمسه في الموسيقى الفلكلورية المتنوعة، وكأنه سيمفونية ملحمية مثيرة تجعل من الإنسان حين يعيشها وكأنه يعيش خارج حدود الزمن. هذه هي الصين، وهذا هو سحر الأقليات.

***#طارق_قديس: شاعر وكاتب #أردني معروف، وعضو قيادي متقدّم في #الاتحاد_الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء #الصين – #الأردن.**

زيارتي الى الصين (2 – 4) .. لِن فين!

موقع الصين بعيون عربية
باسم محمد حسين

في طرفٍ جميل من أطراف مدينة العمل والتكنولوجيا المتقدمة والتجارة والأموال والاستثمارات والبنايات العالية (شنغهاي)، قاطرة الاصلاح والانفتاح في جمهورية الصين الشعبية ، هناك حي شعبي يُسمّى (لِن فين).

في هذا الحي السكني الجميل هناك مبنى يتوسطه، وهو مكوّن من عدة طوابق مخصصة للارتقاء بإنسانية الانسان وإسعاده والحفاظ على صحته وراحته ويُسمّى (مركز النشاط الثقافي المجتمعي).

هذا المركز أسسته الدولة الصينية قبل ١٤ سنة كي يرتاده الناس من مختلف الأعمار والشرائح المجتمعية، بمعدل ألفي شخص يومياً تقريباً، وبمشاركة مالية زهيدة جداً مترتبة على الرواد، بينما تتحمل الدولة أغلب تكاليف المستلزمات المادية والعينية التي تديم عمل هذا المركز.

كان في استقبالنا السيد المدير ومساعدوه، حيث قدم لنا صورة عن تاريخ هذه المؤسسة الخدمية الثقافية وكيفية العمل في إدارتها ، ومن ثم كانت لنا جولة في قاعاته الأنيقة المزدحمة بالمشاركين، فبدأنا بقاعة الموسيقى حيث مجموعة من العازفين على المسرح الذي يعلو أرضية القاعة بقليل يحملون آلاتهم المتنوعة المحلية، ومنها الآلات المعروفة عالمياً ، بينما كان المستمعون أغلبهم من كبار السن وقليلون غير ذلك.

رحّبوا بنا وحيياناهم في جو إنساني رائع، واستمعنا لموسيقاهم واستمتعنا بها . بعدها كانت قاعة السينما حيث الدخول لها بمبلغ ٢ يوان ، أي ما يعادل ٣٠ سنت أميركي فقط.

ثم قاعة الجمناستك حيث كانت مجموعة من الفتيات والنساء متوسطات العمر يتدربن على فعالية رياضية راقصة، أدّوها أمامنا ببراعة متميزة، ثم القاعة الرياضية حيث يتدرب الجنسان معاً على مختلف الأجهزة الكثيرة المتواجدة هناك، وشارك بعض من أعضاء وفدنا الاتحادي باستخدام تلك الألعاب من باب التسلية فقط، تلتها قاعة كرة المنضدة (الطاولة)، وهذه اللعبة مشهورة جداً في الصين وأبطال العالم والدورات الأولمبية في أغلب الأحيان من جمهورية الصين الشعبية، واثنان من وفدنا لعبا مع لاعبيهم الصينيين لدقائق فقط لغرض التسلية والمشاركة.

هناك مكتبتان في هذا المركز، الأولى للكتب الورقية حيث يمكن الاستعارة منها وبطريقة مبسطة، كما يمكن القراءة في تلك المكتبة المكتظة بألوف العناوين، وأكثرها باللغة الصينية، وفيها كتب بلغات أجنبية، وهناك المكتبة الإلكترونية حيث الحاسبات الحديثة المزودة بالعديد من البرامج بالإضافة إلى شبكة الانترنت، وهناك أيضاً قاعة الرقص الكبيرة لكلا الجنسين حيث قدموا لنا رقصات مختلفة على موسيقى صينية وعالمية، كانوا قد تدربوا عليها مسبقاً.

وأخيراً وليس آخراً كانت قاعة الفنون التشكيلية، حيث وجدنا كبار السن وهم يرسمون بطريقتهم وألوانهم الصينية المتميزة لوحات تمثل باقات الورود ومناظر طبيعية، صدقاً كانت غاية في الروعة، وقد أهدى شخصان منهم لوحاتهما المكتملة إلى اثنين من أعضاء وفدنا الاتحادي، ومن هؤلاء السيدة يلينا نيدوغينا وهي مؤسسة للاتحاد الدولي ورئيسة الفرع الاردني فيه.

وآخراً وجهوا إلينا الدعوة لتناول الشاي الصيني الأخضر الشهير، بعد التعرف على إعداده بالطريقة الصينية في إطار عرض شبه مسرحي جميل، أدّته مجموعة من النساء اللاتي يرتدين زياً فلكلورياً تقليدياً موحداً، وبعد الاستمتاع بذلك السائل المفيد صحياً، شارك البعض من أعضاء الوفد بالتدرب على طريقة الاعداد المتميزة للشاي الصيني على أيادي السيدات ذاتهن.

وبمثل ما استُقبِلنا بحفاوة وتكريم، كان وداعنا أيضاً.

حقيقةً لو كنا مجرد سُوّاح للصين كبقية السائحين الكثيرين من مختلف أنحاء الأرض والذين التقيناهم في عدة أماكن، لما أمكننا أن نتعرف على هذا الصرح الثقافي الجميل وعلى هذا الحي البعيد نسبياً عن مركز مدينة شنغهاي، ولم نطّلع على هذه الخدمة المقدّمة من الدولة الصينية وحزبها القائد لجمهور المدينة الواسع. إن هذه الخدمات وغيرها الكثير توفرها الدولة الصينية لأبنائها إيماناً من قياداتها بالإنسان ووجوب الاهتمام به، كونه الغاية والوسيلة للتقدم والبناء والتطوير، وضمن فلسفة الحزب الشيوعي الصيني، وقد نصّت مؤتمراته وآخرها ال١٩ بقرارات تشير إلى وجوب الالتزام بسعادة كبار السن والنساء والاطفال والعائلات، وتقديم الرعاية من الوجوه كافةً إليهم مجاناً، أو شبه مجاناً.

تُرى، هل سنصل الى هذه المرحلة في بناء الانسان في دولنا العربية؟

سؤالي هذا بدافع الغبطة وليس الغيرة.

أتمنى وأعمل كما الكثير من الخيرين كي نتقدم بشعوبنا الى مرحلةٍ بسيطة مما وصل له أصدقاؤنا في الصين، وإلى رعاية شعبنا وخدمته بالشكل الصيني الذي لمسناه وأحببناه ونتمنى أن نرى مثيلاً له في بلادنا العربية.

وللحديث بقايا..

***الاستاذ #باسم_محمد_حسين: كاتب وعضو في "#المجموعة الرئاسية #العراقية الأولى، وسكرتير تحرير مجلة #الغد للحزب الشيوعي #العراقي، وعضو المكتب الإعلامي ومكتب العلاقات الوطنية للحزب، والأمين الإداري للنقابة #الوطنية للصحفيين #العراقيين.**

اشتراكية الخصائص الصينية "بالشرق العربي"

موقع الصين بعيون عربية
عبدالسلام عثمان الفارس

مما لا شك فيه، أن تأثير الفكر الاشتراكي العلمي كان سبّاقاً لأي فكر آخر في البلدان العربية، في فترات الاستعمار والتحرر الوطني والتنمية الاقتصادية وبناء القاعدة المادية – التقنية للبلدان العربية المتحررة من ربقة الماضي الاستعماري.

غالبية الدول العربية توجّهت بعد تحرّرها الناجز نحو الاشتراكية لتدعيم استقلالها وصيانه منجزاتها، فقد كانت تلك النقلة الحاسمة رداً مباشراً على الاستعمار الغربي وتدخلاته الفظّة وإملاءاته المتواصلة ومحاولاته العودة "من النافذة"، الى ممارسة القهر على العرب، تارة بشكل مباشر، وتارة أخرى من خلال وكيله الكيان الصهيوني – الاسرائيلي، الذي أقامه الغرب في فلسطين بعد نقله بكل مُكّوناته من المصنع الامبريالي الانجليزي والامريكي والالماني، ليكون مخفراً أمامياً له، وقاعدة عسكرية وحربية قهرية لمحاصرة الأفكار الاشتراكية والكتلة الاشتراكية الدولية وتفشيل التجارب الاشتراكية في عالم العرب، وكانت الصين واحدة من الدول التي توجّه العرب إليها للتحالف، ولنقل فكرها الاشتراكي إلينا، بل والى جانب الفكر لنقل السلاح من مخازنها لتعزيز حركة الكفاح التحرّري العربي، وكان رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين، الزميل مروان سوداح، أحد الذين حملوا السلاح الصيني وتدرّبوا عليه في ستينيات القرن الماضي.

وهكذا، كان تأثير الاشتراكية ومنها الصينية كبيراً على العرب وعلى مختلف الاحزاب السياسية العربية، كذلك أصبح تأثير الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العهد الجديد مُتّسعاً في منطقة "الشرق الأوسط"، وهي كذلك أفكار الصين بين العرب ومنها شعاراتها النبيلة للتمسك بالتضامن والثقة المتبادلة والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتسامح والاستفادة المتبادلة، التعاون والفوز المشترك، وقد دخلت هذه كلها القواميس العربية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويمكن القول، أن الدول العربية بما فيها من أعراق مختلفة، معتقدات دينية متعددة وخلفيات ثقافية متباينة هي ساحة مفتوحة للأفكار المناهضة للغرب الاستعماري.

فالجماهير العربية، غير الحزبية وغير المؤطرة سياسياً، يروق لها التمتع بالسلم والاستقلالية والحقوق الاجتماعية والحوكمة، كذلك ترضي بالتنمية الحقيقية طريقاً، وتريد من الانظمة ان تسمح لها بالتمسّك بالصداقة ما بين الدول العربية والصين، جيلا بعد جيل، وليكون العرب أصدقاء تربطهم عرى الوئام والانسجام مع الصين والصينيين.

وها هي جمهورية الصين الشعبية الحليفة ما زالت مثابرة على سلوك طريق التنمية السلمية، ولذلك تنتهج وبثبات سياسة ودبلوماسية مستقلة وسليمة، وتحترم طرق التنمية والسياسات الداخلية والخارجية التي اختارتها شعوب الدول العربية. والى جانب ذلك، تمكّن الحزب الشيوعي الصيني الذي يقود نهج الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، من توسيع فضاء وآفاق ومساحات العصرنة أمام الدول النامية والفقيرة، وذلك بفكره وممارسته العملية العالمية لهذا الفكر الطليعي الإفادي، إذ طرح الحزب وما زال يطرح الى اليوم أمثلة عن الحكمة والحوكمة والحلول الصينية للمشاكل التي يواجهها العالم، استناداً الى نموذج الاشتراكية الناجحة في الصين.

وانطلاقاً من هذا المنظور الفكري والسياسي المتطورة أيديولوجياً وعَملانياً للقيادة السياسية لجمهورية الصين الشعبية – التي تؤكد انتهاجها لسياسة حازمة فيما يتعلق بسيادة الدول ووحدة وسلامة أراضيها وأمنها واستقرارها وإعادة الحقوق إلى أصحابها وعلى رأسها القضية الفلسطينية – ترى الصين ضرورة ان تستمر في انتهاج سياسة داعمة للحقوق الفلسطينية والعربية سياسياً واقتصادياً، لكون النضال العربي في الحقبة الحالية – الثانية للتحرّر والاستقلالية -، ينسجم والسياسة الصينية، وبخاصة الانسجام ما بين الفكر التحرّري العربي وأيديولوجية الحزب الشيوعي الصيني، الذي حرّر مناضلوه الأشداء تحت قيادة الزعيم "ماو" الصين من ربقة الاستعمار الغربي والياباني الطويل، وأنقذ شعبه من أفيون الانجليز القاتل، ووحّد الدولة المستقلة التي فقدت في حرب اليابان ضد شعب الصين، أكثر من ٣٥ مليون شهيد صيني عسكري ومدني، وعشرات ملايين الجرحى والمعاقين و"نساء المتعة" الذين دنّسهنَ هذا الاستعمار الدنس..

التتمة على الصفحة ٢٠

تتمة المنشور على الصفحة ١٩

القيادة السياسية الفذة للحزب الشيوعي لجمهورية الصين الشعبية طرحت العديد من المتطلبات الأساسية لتطوير روح طريق الحرير في منطقة "الشرق الأوسط" العربية، وذلك أولاً بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة شاملة على أساس حدود عام ١٩٦٧، مع اتخاذ القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة، وتتطلع القيادة في جمهورية الصين الشعبية إلى اتخاذ كافة الأطراف المعنية إجراءات عملية لإزالة الحواجز أمام المفاوضات السلمية، وإيجاد وسيلة للخروج من حالة الجمود في أسرع وقت ممكن.

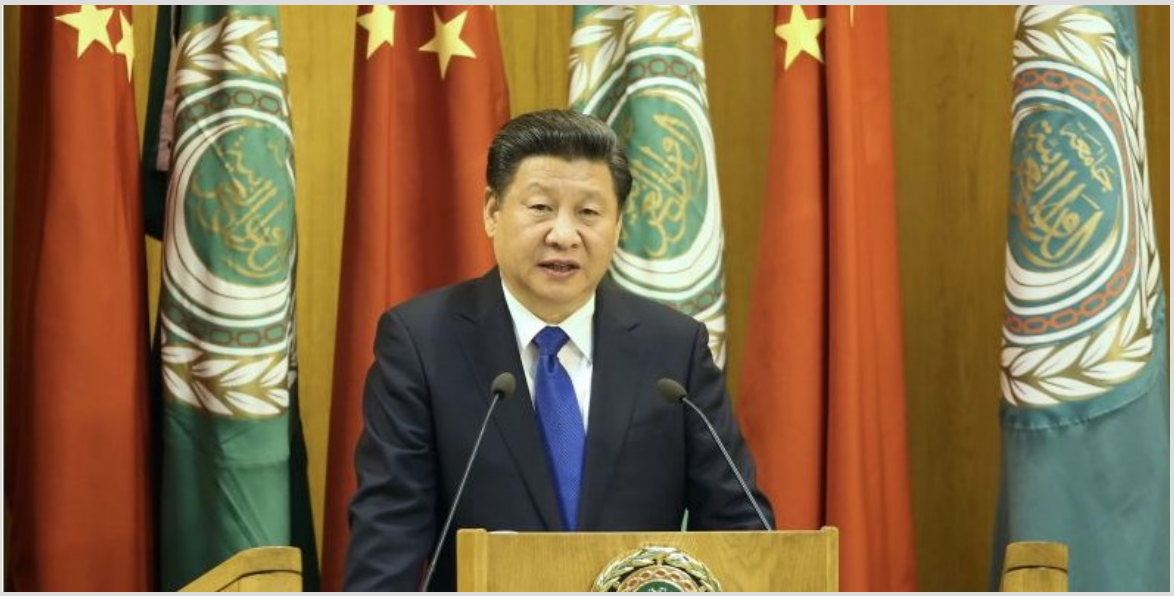

وأنا بدوري كإعلامي عربي مُحب وصديق للصين منذ عشرات السنين، أتطلع إلى أن تتخذ القيادة السياسية في الصين الشعبية، وعلى رأسها الأمين العام للحزب الرفيق العظيم "شي جينبينغ، رئيس الدولة، رؤية جديدة لحل الصراع الدامي في منطقة "الشرق الأوسط"، والشروع بدخول مباشرة كوسيط دولي بالتعاون مع دول كبرى أخرى مثل روسيا، بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بخاصة بعد الموقف والقرار الصادم والمخزي الذي اتخذته الإدارة الأميركية (ترامب)، بالاعتراف بمدينة القدس عاصمة لما يُسمّى إسرائيل، والعمل على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، الأمر الذي أدى إلى عدم قبول الفلسطينيين بالولايات المتحدة الامريكية كوسيط أو راعي وحيد لعملية السلام، كما كانت قبل القرار الصادم، لأنها فقدت العنصر الأهم وهو النزاهة والحياد.

كما تعمل القيادة السياسية في جمهورية الصين الشعبية، بالتعاون مع مختلف البلدان العربية، على مكافحة ومحاربة الإرهاب أينما وُجد، لأنه أحد مُسببات عرقلة نهوض وتنمية شاملة في هذه الدول، وهذا هو الجوهر الهام للشراكة الاستراتيجية ما بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية، فهذه الاستراتيجية تؤدي بلا أدنى شك، الى تهيئة بيئة مناسبة وطيبة للتنمية الاقتصادية، واستقرار معيشة الشعوب، وقيادتها الى واحات الارتقاء الثقافي والحضاري والراحة والسعادة وتوفير نسب عالية من الرغادة الاجتماعية والطبقية.

تتميز جمهورية الصين الشعبية والدول العربية بالتعامل مع بعضها البعض بعقل منفتح ومتسامح، وتسعى لإحلال الحوار والتبادل محل أي نزاع أو مجابهة، وهذا يُعطي مِثالاً أنسب للتعايش المنسجم بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية والعقائد الدينية والتقاليد الثقافية المختلفة. ومن هذا المنطلق عملت الصين وما زالت تعمل على دعم وتأييد مطلق للدول العربية في سبيل الحفاظ على تقاليدها القومية والثقافية، وتعارض مختلف أشكال التفرقة والتميز والحُكم المسبق الموجّه ضد أية أمة أو أي دين، وهذه إشارة عبقرية من القيادة الصينية الحكيمة لما تواجهه أمتنا العربية والإسلامية من إدانة مسبقة، بخاصة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، واتهامها بأنها دول ترعى الإرهاب وتشجعه، ونتيجة لهذا الحُكم المسبق على العالم العربي، رأينا بأم أعيننا ما حدث لكثير من الدول العربية في فترة ما سُمّي بـ(الربيع العربي)، من سقوط أنظمة سياسية، ودمار لدولها، التي تكالبت عليها الكثير من القوى الاستعمارية لنهب ثرواتها وتقسيمها، كما يحدث الآن في سوريا الصمود، التي تتعرض الى حرب كونية تدميرية.

وبالنسبة لجمهورية الصين الشعبية، فقد احترم حزبها وتحترم حكومتها المطالب المعقولة للشعب السوري وترفض العبث الغربية بالدولة السورية الشرعية ومؤسساتها، وتؤيد عملية الانتقال السياسي المتسامح، مما يؤدي إلى حل سياسي للقضية السورية، ولتخفيف معاناة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان، وفي غيرها من البلدان. ولهذا، فإن جمهورية الصين الشعبية تقوم مشكورة وباستمرار بتقديم المعونات الإنسانية لهؤلاء اللاجئين وفي مخيماتهم في الاردن، التي يزورها سعادة السفير الصينية لدى الاردن السيد "بان وي فانغ"، الذي ينشط كثيراً في هذا الاتجاه الانساني، الذي يعكس عمق الانسانية الصينية ومدلولات هذه المساعدات دولياً وفكرياً.

التتمة على الصفحة ٢١

تتمة المنشور على الصفحة ٢٠

إن الأفكار الصينية التقدمية التي تحث الدول العربية على العمل سوياً مع الصين لاتخاذ مواقف متسامحة إزاء الثقافات المختلفة، وللوقاية من القوى والأفكار المتطرفة التي تحاول عرقلة وتدمير أي تعاون بين هذه الثقافات، وكذلك تحترم القيادة السياسية لجمهورية الصين الشعبية خيار كل دولة لطريقة التنمية الخاصة بها والنظام السياسي الخاص بها، والذي تجد أنه يحقق طموحها ومصالح شعبها. وجمهورية الصين الشعبية ستعمل الى جانب كل ذلك على تقديم وتقاسم خبراتها وتجاربها في التنمية وحوكمة الدولة مع جميع أصدقائها في العالم العربي والاردن، كما تؤيد الصين إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في "الشرق الأوسط"، وتعارض بقوة أية محاولة لتغيير الخريطة السياسية للشرق الأوسط.

أعتقد جازماً، أن الزمن المقبل سيشهد دولة صينية قوية ومزدهرة داخلياً وعالمياً، وأُدرك بأن السلطات الصينية الذكية ستلعب دوراً بناءً وحيوياً ومفصلياً في الشأن الإقليمي "للشرق الأوسط"، وستنشط مع الدول العربية من أجل جعل الحوار وسيلة وحيدة للسلام ولإيجاد قاسم مشترك للقضايا ذات الاهتمام المشترك، وأثق أن جمهورية الصين الشعبية سوف تبذل وفي مُقبل الأيام جهوداً دبلوماسية كبيرة لتسوية القضايا الإقليمية الساخنة على نحو سليم، وبما يُحقّق العدل، كما أنها تسلك الآن بجهد كبير وصادق لإحلال السلام الشامل في شبه الجزيرة الكورية.

ومن الافكار العظيمة لفخامة الرئيس شي جينبينغ، لشق طُرق سهلة لمبادرة الحزام والطريق في مختلف المناطق والبيئات، أن على الطرفين العربي والصيني الالتزام بمبادئ التشاور والتنمية المشتركة والتقاسم. والمقصود بالتشاور هو الاستفادة من الخبرات الجماعية وتنفيذ المبادرات من خلال المفاوضات، بما يُحقق المصالح والاهتمامات المشتركة لكلا الطرفين.

والمقصود بالتنمية المشتركة، هو تطور المزايا والإمكانيات لكلا الطرفين على نحو شامل، لأن تضافر الجهود سيؤدي حتماً الى التنمية المستدامة.

يرتبط الاردن والصين بعرى صداقة تاريخية وعميقة، أوصلت الى دعم المملكة لمبادرة الحزام والطريق الجديدة، المَبنية على الأفكار الصينية الانفتاحية، المناهضة للانغلاقية، وهي أفكار تعلي مبادئ الاعتدال والإفادات المتبادلة والشراكة الحقيقية والعادلة والمتوازنة ضمن "معادلة رابح – رابح"، ولإنشاء مشاريع كبرى في العالم وفي الاردن أيضاً، الذي ارتبط بطريق الحرير الصيني القديم منذ تأسيسه، فأدى ذلك الى علاقات اردنية وعربية صينية عميقة بالاتجاهين، وبخاصة في مجال العلاقات الانسانية وتبادل المعارف من خلال هذا الطريق، الذي يتجدّد الآن بفضل مبادرة الرفيق الأمين العام شي جينبينغ، لترسيخ التوجه العالمي الى اقتصادات السلام العالمي، وتغيير نمط العلاقات الدولية إلى الأمان، مرفقاً بمكاسب تنموية لكل الامم والشعوب صغيرها وكبيرها. ولهذا ندرك بعمق لماذا تعمل الأمة الصينية تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، لنقل الأفكار المُبدعة لرئيس والتي صاغها في عام٢٠١٣ في كازاخستان أولاً وما بعدها والى الآن، الى واقع عالمي ملموس، يصب في خدمة المصير المشترك بين الشعوب، الذي هو مبادرة الحزام والطريق الذي يرى الرفيق "شي" أهمية مفصلية لتاريخ العالم بربطه برباطها الوثيق، أولاً بقارات العالم القديم، آسيا وإفريقيا وأوروبا، ومن بعدها لبلدان العالم الاخرى في القارتين الامريكية الشمالية واللاتينية الجنوبية

السلطات الصينية الذكية ستلعب دوراً بناءً وحيوياً ومفصلياً في الشأن الإقليمي "للشرق الأوسط"

والمقصود بالتقاسم هو، أن تتمتع شعوب كلا الطرفين بثمار التنمية على قدم المساواة بغية خلق مجموعة عربية – صينية ذات مصالح مشتركة ومصير مشترك. وفي هذه المصطلحات العظيمة الثلاث تكمن الفائدة لبلد صغير نامي كبلدي الأردن، الذي بدأ العمل المضني الدؤوب لأجل تمهيد الطريق لجلب المستثمرين والأعمال بخاصة من الصين. فقد استقبل بلدي قبل أيام قليلة، وفد رجال الاعمال والمستثمرين الصينيين الحريصين على استكشاف الفرص الاستثمارية وبيئة الاعمال الواعدة في الاردن، ووقع الطرفان الاردني والصيني اتفاقيات أعمال بين شركة المناطق الحرة وشركة المناطق التنموية في المملكة الاردنية الهاشمية، ومؤسسة طريق الحرير الصيني العربي للاستثمار.

وتهدف هذه الاتفاقية الى القيام بأعمال الترويج وتعزيز الفرص الاستثمارية في المناطق الحرة والتنموية الاردنية أمام مجتمع الأعمال الصيني. وتركز هذه الاتفاقيات على جذب الاستثمارات الصينية ذات القيمة المُضافة للاقتصاد الاردني، وذلك باجتذاب استثمارات تقنية وخدمية وصناعية، كون الاردن يعتبر نقطة انطلاق الى أوروبا وامريكا، والقاعدة الأولى والمتقدمة للمساعدة في أعمال إعادة الإعمار التي سوف تنطلق في سوريا والعراق بعد هزيمة تامة للإرهابيين الدوليين.

كما اطلع الوفد الصيني على التسهيلات المقدمة من الحكومة الاردنية على منح الجنسية الاردنية للمستثمرين غير الاردنيين وعائلاتهم، وغيرها من التسهيلات الاردنية، وبذلك نكون قد وضعنا في الاردن اللّبنة الاولى لتشييد سبيل سهل لِـ (الحزام والطريق).

#عبدالسلام عثمان محمد #الفارس: #كاتب و #إعلامي وصديق قديم #للصين، وخريج تخصص صحافة وإعلام من جامعة #اليرموك – #الاردن.

تجربة إصلاح الريف الصيني.. حزبية رائدة

موقع الصين بعيون عربية
تسنيم الفرا

تحتفل الصين حالياً بالذكرى الأربعين المجيدة لبدء حركة الإصلاح والانفتاح العظيمة، والتي كان لها الفضل في نقل الصين نقلة ثانية كبيرة وعريضة نحو ذرى التقدم والازدهار، بعدما كانت الصين قد أسست بزعامة القائد المُحرّر ماوتسي تونغ، القاعدة المادية – التقنية الأولى، بعد إحراز التحرير والاستقلال من الأجنبي الاستعماري.

وخلال أربعة عقود فقط من عمر حركة الإصلاح والانفتاح، جرى تعميق الإصلاحات وفتحت البلاد أبوابها ونوافذها على أوسع نطاق أمام كل العالم، فنما الاقتصاد الوطني بأسرع الوتائر، ليصبح اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والمُحرّك الأول للاقتصاد العالمي، والذي يُساهم بأكثر من ٣٠ بالمئة من النمو العالمي العام.

في حقبة الحركة الاصلاحية والانفتاحية، شهدت الصين تغيّرات تاريخية وليس اقتصادية فقط، وكانت هذه غير مسبوقة في تاريخها الطويل، إذ شملت المجالات الوطنية التنموية الاقتصادية والاجتماعية كافة. وبهذه الحركة، تمكنت الصين من إنشاء البُنية التحتية الشاملة والصناعات الأساسية، ووصلت سفنها الفضائية إلى خارج المدارات الأرضية، ونالت شأناً وشاواً عظيماً في علوم الفضاء.

وتأكيداً على ذلك التقدم وضرورات انبلاج "الحركة" ومفاعيلها في لحظة تاريخية نادرة الحدوث، نوّه الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني "شي جين بينغ" مؤخراً، إلى إن "الشعب الصيني يمكنه الآن القول بكل فخر، أن الإصلاح والانفتاح، يمكن تسميته "بالثورة الثانية للصين"، حيث أنه لم يغيّر البلاد بشكل عميق فحسب، بل أثّر على العالم بكليته بشكل كبير أيضاً".

يرى الأمين العام "شي" أن الإصلاح والانفتاح لأربعة عقود قد قدّم الكثير من الإلهام القيّم والاكتشافات الفكرية الجديدة، مُضيفاً أن الأهم هو أنه يجب على أية دولة أو أمة، لتحقيق التجديد، أن تتبع منطق التاريخ واتجاه العصر في سعيهم للتقدم والتنمية"، ومؤكداً في الوقت نفسه، أن الإصلاح والانفتاح الصيني يُلبّي تطلعات الشعب الصيني في التنمية والإبتكار، وتطلعه إلى حياة أفضل، كما أنه يُلبّي التوجّه العالمي للتنمية والتعاون والسلام .

وهكذا نلمس، أن مسؤولية استمرارية اندفاعة حركة الإصلاح والانفتاح بثوبها المتقدم حالياً، وشعاراتها المزدهرة راهناً، ونجاحاتها بعد أربعين عاماً، أصبحت واقعاً متمكناً ولا رجعة عنه، برغم التحديات الكبيرة التي باتت الصين تراقب تصاعدها من جانب الولايات المتحدة، ومحاولات واشنطن تقويض التطور الصيني وتفشيل الإصلاح والانفتاح الصيني، ومحاولة إعادته القهقرى إلى أوائل عهده. لكن القطار قد فات الأمريكان، فنجاح الصين بات يرتكز قبل كل شيء على النجاح في تطوير كل الريف الصيني بدون استثناء، القريب من العاصمة والبعيد عنها، وتلكم الأرياف التي تقع في أبعد نقطة حدودية، في الغرب. وقد وظّفت الدولة الصينية أموالاً فلكية في الريف، لجهة تطوير الأعمال والاستثمارات فيه، وتنمية قدرات القوميات الصغيرة ـ التي تعيش على الزراعة هناك ـ على الإنتاج وسد حاجاتهم المادية بأنفسهم، وفتح مجالات جديدة أمام الريفيين للاستثمار، كالحياكة وصناعات النسيج وتوظيف البيئة النباتية الغزيرة القدرات في هذا المجال.

ومن أجل تعزيز مسيرة الإصلاح والانفتاح، وتفشيل التحديات الخارجية والإجراءات غير العادلة بحق الصين، نقرأ في الأدبيات الصينية أن الحكومة وضعت هدفاً لنمو الناتج المحلي الإجمالي عند ٦,٥ في المئة. ولتحقيق هذا الهدف، من المتوقع أن تظهر سوق صينية مفتوحة بشكل واسع، مما يسمح للصين بجذب المزيد من المستثمرين الأجانب بالإضافة إلى الاندماج بشكل أفضل مع السوق الدولية.

وستفتح الصين أبوابها كذلك أمام المستثمرين الأجانب بشكل أوسع، وتعزّز عملية تحرير وتسهيل التجارة والاستثمار، وفقاً لما ذكر لي كه تشيانغ، رئيس مجلس الدولة الصيني عند تقديمه تقرير عمل الحكومة خلال الدورة الأولى للمجلس الوطني الثالث عشر لنواب الشعب الصيني الذي أنهى أعماله مؤخراً. وأضاف لي أن الصين ستفتح بشكل كامل قطاع التصنيع العام وتعمل على توسيع الطرق أمام الاستثمار الأجنبي في قطاعات مثل الخدمات المالية والاتصالات والخدمات الطبية، وستوسع الصين كذلك من فضاء الواردات وتعمل على تخفض التعريفات الجمركية على الواردات في هذا العام ٢٠١٨.

وسوف تجلب الدورة الأولى للمعرض الصيني الدولي للاستيراد الذي سيقام

التتمة على الصفحة ٢٣

تتمة المنشور على الصفحة ٢٢

في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم، المزيد من البضائع الأجنبية إلى الصين، وستبقى الصين بالتالي على تنوّع عناوين الاستهلاك في المجتمع الصيني والمنافسة العادلة.

الريف الصيني هيأ الظروف أولاً في ١٩٧٨ لانبلاج حركة الإصلاح والانفتاح بزعامة المصلح الشهير دنغ شياو بنغ الذي اقتنع بضرورات هذه الحركة، فهناك بالذات بدأت العملية زراعياً وبالاعتماد على الأرض، لتوفير الطعام الكافي للسكان، والنجاح كذلك في إنجاز قوة الصين، من خلال الفلاح الصيني القوي وليس الفلاح الفقير أو الأجَراء. ولهذا نقرأ في الشعار الرئيسي آنذاك التالي: ضرورة "الاعتماداً على مقولة "الصين لا يمكن أن تكون قوية ما دام الفلاح الصيني فقيراً"، حيث شهدت أهداف ثلاثون عاماً الأولى من الإصلاح الزراعي في الصين تقدّماً تدريجياً، مثّلت النظرة العلمية الثاقبة لنقل عملية الإصلاح والانفتاح بشكل هادىء، لكنه ثابت، ومنطلقاً من أساسات وقواعد، إلى أعلى.

وعملية إصلاح الريف يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل بحسب المصادر الصينية ذات الصلة:

1/المرحلة الأولى: كانت تهدف إلى تعبئة النشاط الإنتاجي لدى المزارعين، إذ أثبتت الثورة والتنمية الصينية أن الريف والفلاحين مصدر القوة الرئيسية للإصلاح والتنمية، وكان الاعتماد على تلبية متطلبات المزارعين المتعلقة بالأراضي نقطة تحول لإخراج قوة الثورة الكامنة في الريف والريفيين. ويُعد منح الحقوق وسيلة فعّالة لاستغلال القدرات الثرية لدى المزارعين، وقد كان النمو السريع للمنتجات الريفية في بداية الإصلاح نتيجة لمنح المزارعين حقوق الإدارة المستقلة للاراضي.

2/المرحلة الثانية: تأسيس نظام اقتصاد للسوق. إن "إصلاح توجيه السوق" هو أحد العوامل الرئيسية في التنمية السريعة التي حققتها الزراعة الصينية.

3/المرحلة الثالثة: وجود آلية لنظام يَجمع المدينة والريف ككيان متكامل، كانت الإجراءات المحددة لتلك المرحلة هي تحقيق المساواة في الخدمات العامة والأساسية في المدن والريف، ومن ثم التخلص من الفوارق في معدلات المردود بين الصناعات المختلفة، والفوارق في التطور بين المناطق وبعضها وبين المدن والقرى، والتخلص بأقصى سرعة من الفوارق في إمدادات السلع العامة والرعاية الاجتماعية بين القرى والمدن وبين المناطق المختلفة.

إن عملية التغيير والإصلاح شملت منذ البداية خطين رئيسيين واضحين هما: 1/ابتكار الأنظمة؛ ٢/تنمية السوق.

كما أن عملية تحوّل اقتصاد الزراعة والريف إلى نمط السوق، تكمن في عملية التحول من الزراعة التقليدية إلى الزراعة الحديثة، الأمر الذي جعل تجربة إصلاح الريف تجربة "نفيسة" للغاية، حيث أنها لم تقف عند مغزى الإستمرارية الذي حملته تلك التجربة اتجاه الإصلاح المتقدم لاقتصاد الريف فحسب، بل حملت أيضاً مغزى مهماً لإصلاح مجالات الإقتصاد القومي الأخرى وإصلاح المدن.

كما أشارت الإحصاءات الى أنه قبل الإصلاح والانفتاح، كان عدد الفقراء ٢٥٠ مليون في أرياف الصين. وبعد ٣٠ سنة مضت ، شهد مستوى معيشة المواطنين الصينيين تحسّناً مَلحوظاً. فقد ازداد معدل نصيب الفرد من الدخل فى عام ٢٠٠٧ في المدن والبلدات الصينية ٦,٥ أضعاف مقارنة مع عام ١٩٧٨ . وازداد معدل نصيب الفرد من الدخل للفلاحين ٦,٣ أضعاف.

لقد زرت منطقة قويتشو الريفية الصينية ضمن برنامج زيارتي للصين في إطار اتحادنا الدولي، وأود هنا أن أشهد على عظمتها ودقة تطورها ضمن الخطط البعيدة المدى، في كل المناحي، وتلبية الحزب الشيوعي الصيني مطالب وحاجات السكان هناك، وسهولة العلاقات وانسيابيتها ما بين المواطنين هناك والقوميات وقيادة الحزب في المناطق والأرياف والقرى والنقاط السكانية الضعيفة القدرات، بحيث تُنمّىَ مناطقهم الى أقصى حد، لتصبح جاذبة من خارجها، فتتهيأ أجواء جديدة لمداخيل تُغني السكان بتنوّع مصادر الدخل، وللحديث بقية في مقالات مقبلة.

لكن خير ما أختم به هذه المقالة، هو تصريح "هوانغ لي هوي"، نائب بالمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، الذي أكد أن سياسة الإصلاح والإنفتاح خلقت معجزات في الصين.. ولم تحفز الاقتصاد الصيني فحسب، بل عزّزت أيضاً العلاقات بين الصين والعالم، وضخّت الحيوية في التنمية الاجتماعية للبلاد.

- #تسنيم_ابراهيم_الفرا: شاعرة وكاتبة وناشطة في هيئة الاتحاد الدولي للصحفيين و#الكتّاب #العرب #أصدقاء #الصين.

الشكل الجديد للعلاقات بين الأحزاب في الاشتراكية بالصين

كان وصف الزعيم العظيم شي جينبينغ، الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني ورئيس جمهورية الصين الشعبية طبيعة العلاقات الجديدة بين الأحزاب في الدولة الصينية، والذي أطلق عليه عنوان هو "نظام التعاون متعدد الأحزاب والمشاورات السياسية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني"، على أنه "إسهام عظيم للحضارة السياسية للبشرية"، وقع كبير وتوسع متواصل لدراسته في العالم، ذلك أنه لم يَسبق لأي زعيم عالمي ولا حتى لزعيم في قارة ما أو أقليم بحد ذاته، أن صرّح بمثل هذا التصريح الذي يُولي العلاقات الحزبية الجماعية والفاضلة كامل اهتمامه ورعايته، ضمن نظام الدولة التعدّدي والاشتراكي بقسماته اللونية الصينية.

وليس هذا فحسب، بل واتصالاً مع ذلك أعلن الزعيم "شي" ضمن هذا التصريح الهام والمدوي والدولي، عن أن الاحزاب والعلاقات الجديدة فيما بينها تُشكّل النظام الحزبي الصيني، الذي هو شكل جديد لم يَسبق له مثيل بجوهر بنائه وعلاقاته، فهو إضافة نوعية للحضارة الانسانية، ونفهم من ذلك أيضاً بأن هذا النظام يُضيف القسمات والجوهر الجديد على طبيعة العلاقات القائمة ما بين الأحزاب السياسية في العالم، لينسجم العنوان مع المضمون وبالتالي النتائج المرجوة.

وللمرة الأولى يَحث زعيم صيني المفكرين في البلد الصيني على ضرب المَثل في تدعيم القيم الأساسية للاشتراكية، ويدعو منظمات الصينيين العائدين من الخارج إلى توحيد وحشد الصينيين هناك حيث هم في الغربة، وهو تطور ملحوظ في الخطاب الصيني للأمة لإجراء نقلة لانخراط الصينيين في الخارج بتوحيد جهودهم مع الشعب في الداخل، في الوطن، لبلوغ الأهداف المرسومة للصين في مختلف النطاقات.

وفي أفضليات نظام التعاون متعدّد الأحزاب والمشاورات السياسية تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني نقرأ النقاط الهامة التالية، فهو: ١/يُرسّخ قيادة الحزب الشيوعي الصيني والديمقراطية الاشتراكية الصينية؛ ٢/ التي تتسم بالمشاورات السياسية الفاعلة؛ و ٣/ وتدفع إلى المشاركة الفعلية في مناقشة شؤون الدولة وممارسة الرقابة الديمقراطية فعلاً.

القائد "شي" الذي يَشغل أيضاً منصب أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، قال خلال حضور جلسة مناقشة مشتركة مع مستشارين سياسيين من حزبين غير شيوعيين وآخرين بدون انتماءات حزبية وغيرهم من مجتمع الصينيين العائدين من الخارج، خلال الدورة الأولى للمجلس الوطني الـ١٣ للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، إن هذه العلاقات الحزبية هي "نوع جديد من النظام الحزبي يَنبت من أرض الصين.."..

في جوهر النظام الحزبي الصيني، دمج فاعل للنظريات السياسية الحزبية المعتمدة مع واقع الصين وتطلعاتها وبنائيتها، وهو يمثل بشكل حقيقي وشامل وعلى المدى الطويل المصالح الأساسية لطبقات وفئات الشعب والمجموعات القومية الصينية كافة، ويفي بتطلعاتهم على اختلافها، وبذلك هو يتجنب عيوب النظام الحزبي القديم، الذي كان يمثل فقط قلّة مختارة أو المصالح الثابتة والحصرية للأحزاب، لكن النظام الآخر الجديد فإنه يوحّد كل الأحزاب السياسية والأفراد غير المنتمين لأحزاب حول هدف مشترك، وبذلك يعمل بشكل فعّال على المَنع الفّعال لعيوب غياب الإشراف في نظام الحزب الواحد أو تناوب السلطة والتنافس المشين وغير الهادف بين الأحزاب السياسية المتعددة.

ـ في كُنه النظام الحزبي الجديد، كما نفهم من تصريحات الأمين "شِي"، أنه نظام جديد، لماذا:

1/لأنه يجمع الأفكار والمقترحات من خلال ترتيبات حزمية مؤسسية وإجرائية وموحدة المعايير؛

2/يُطوّر آلية صنع قرارات علمية وديمقراطية؛

3/يبتعد تماماً عن نقطة ضعف أخرى في النظام الحزبي القديم، حيث تَمزُّقُ عملية صنع القرار والحوكمة، المقيَّدة بمصالح الأحزاب السياسية المختلفة، وكذا الطبقات والمناطق والمجموعات، التي تؤدي بدورها إلى تمزّق المجتمع وفقاً للقائد.

4/يُفعل النظام الحزبي الجديد قضية ملاءمة الواقع الصيني والثقافة التقليدية الجيدة، ولهذا فإن النظام الحزبي الصيني هو "إسهام عظيم في الحضارة السياسية للبشرية"، وفقاً لما قال الأمين "شي"، الذي أكد أن تدعيم قيادة الحزب الشيوعي الصيني لا يَعني الابتعاد عن الديمقراطية، ولكنها تهدف إلى خلق ديمقراطية أوسع وأكثر فاعلية.

ـ ـ إذن، النظام الحزبي الجديد يتّسم بالتالي:

1/ترسيخ الديمقراطية الجماعية في العمل بين الأحزاب بقيادة الحزب الشيوعي المُحرّر للصين والذي عمل على استقلالها وبنائها وازدهارها.

التتمة على الصفحة ٢٥

تتمة المنشور على الصفحة ٢٤

2/الديمقراطية الحزبية هي ديمقراطية الاشتراكية بالألوان الصينية والأهداف والمرامي والفهم الصيني للديمقراطية الحزبية.

3/تخلق هذه العلاقات وطبيعتها ديمقراطية أوسع وأعمق وأشمل وتكون فاعلة في مجالات الحياة المختلفة.

4/تشمل الرعاية الديمقراطية الاشتراكية الصينية أفراد ومؤسسات المجتمع كافة ولا تقف حكراً عند أحد ولا تصب ثمارها لمصلحته.

5/تتحوّل الأحزاب بالتالي في الصين إلى رافعة حقيقية وواقعية لمزيد من إحراز نجاحات ملموسة في مجال الانتاج الوطني فكراً وسلعياً، مادياً وروحياً، وتنأى بنفسها جانباً عن الصغائر لمصلحة القضايا الكبرى التي تنتظر الحل في الصين لأجل مزيدٍ من عظمة الدولة والشعب بقيادة الحزب الباني والرائد.

6/تعترف الديمقراطية والعلاقات الحزبية الجديدة بإسهامات الأحزاب غير الشيوعية، والأفراد الذين هم لا ينتمون إلى أية أحزاب، وبدورهم هم بالذات في تعزيز الثقة في الطريق المشترك والنظرية والنظام والثقافة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وتوطيد التوجه السياسي والعرض الفعّال لمقترحاتهم، ولأجل تفعيل عمل الأحزاب غير الشيوعية، أكد القائد "شي"، أن على هذه الاحزاب والأفراد بدون انتماءات حزبية: العمل بصفة مستشارين ومساعدين وزملاء جيدين للحزب الشيوعي الصيني، ولأجل تحسين متواصل لقدراتهم على التشاور.

إننا كإتحاد دولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين، لسنا حزباً سياسياً ولا تنظيماً جماهيرياً، ولا نسعى للمشاركة في الحُكم ولا للإدلاء برأينا في قضايا مطلبية أو خلافات وطنية أو عربية أو دولية ما، ولا ل نطمح في جوهر نشاطنا ونظامنا الداخلي إلى توفير أي ملمح لسعينا إلى الشعبية والجماهيرية بمفهومهما الواسع والحزبي. فأهدافنا وعملنا وجوهره، أساليبه ومراميه وتكتيكاته، خطابه العام ولغته الفكرية والسياسية وطبيعة الأعضاء وحياتهم الداخلية في "الاتحاد الدولي"، تؤكد بأننا لسنا جهة حزبية، ولا يمكن أن نكون كذلك بسبب طبيعة عملنا الذي يتركّز على الإعلام ومؤسساته وجذب أصدقاء كُثر للصين من مختلف التلاوين السياسية، ولجمعهم في بوتقة العلاقات الاستراتيجية مع الصين، ولتعميق الصداقة الفاعلة وإرساء التحالف الحقيقي مع الحزب القائد لجمهورية الصين الشعبية ومع الدولة الصينية

نفسها، وما بين شعوبنا والشعب الصيني الصديق.

لكن هذا كله لا يَعني أننا بعيدون كاتحاد وأعضاء اتحاد عن الأجواء الحزبية. فالكثيرين من أعضاء الاتحاد هم حالياً أعضاء في أحزاب منها شيوعية عربية ومنها إسلامية، أو أنهم شيوعيون سابقون على مِثال رئيس الاتحاد الدولي ونائبه الثاني، وقد اكتسبوا جميعاً خبراتهم في نشاطهم الحزبي خلال عشرات السنين السابقة، حين كانوا خلاله منظمين وأيديولوجيين، وهذا لا يعني نقل النظام الحزبي للاتحاد، بل الاستفادة منه وتوظيفه لأجل إقامة اتحاد دولي فاعل، ويستطيع ويتمكن من إرساء تحالف حقيقي للعالم العربي والأمة العربية وجميع الناطقين بالضاد مع الصين وحزبها القائد، التي نُدلي برأينا في قضاياها وأفكاره، ونؤيّدها، ونود أن يستفيد منها شعبنا العربي إلى أقصى حد، لأن أفكار زعيم الصين الحكيم "شي جين بينغ" وتوجهات حزبها هي أيضاً عملية وواقعية ومتناغمة وتنسجم في خطوطها العريضة مع مصالح العرب والعالم، وهي كذلك دقيقة الصياغة وانعكاس للواقع الصيني، ويمكنها أن تصبح نافعة وخادمة لأهداف المجتمعات العربية، ولبناء دول عربية تستند للحوكمة والقوانين الدولية وتحالف الإنسان مع أخيه الإنسان من خلال الإنسانية، وليس من خلال العمل الحزبي فحسب، ولأن الأفكار الصينية سلمية وإنسانية، وها هي تُطرح أمام العالم بشخصية الأمين العام للحزب ورئيس الدولة الصينية الشعبية نفسه، لتأخذ منها البشرية ما تشاء وما يوافقها، وهي أفكار تدعو إلى عالم بلا مصائب وبدون حروب أو نزاعات، قد تعود غالبية أسبابها الى الاقتصاد والشرخ الطبقي في المجتمعات وانعدام وجود رؤية لدى غالبية العرب لتغيير المجتمعات الفقيرة والنامية إلى أُخرى متطورة وتحكمها الحوكمة والرؤى الرشيدة كما في الصين..

فالحروب والتوسّعات أسبابها اقتصادية ويتضرر منها الفقراء والمُعدمون والأمم الضعيفة والصغيرة والمتوسطة، وهذه جميعاً في حاجة ماسّة إلى حليف شريف هو الصين واكتساب الخبرات الاجتماعية والاقتصادية منها، وإضافة إلى ذلك اكتساب خبرات الأعمال الحزبية وأهداف الأحزاب الأنفع والتي يجب أن تكون خادمة للمجتمع فكراً وواقعاً مادياً وروحياً.

#الشيخ محمد حسن التويمي: مسؤول متابعة الإعلام والصحافة الصينية والإعلام الاجتماعي الصيني والإسلام والمسلمين في #الصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين – الاردن.

الصين في جيكور.. محاضرة بالبصرة

ضمن موسمه الربيعي لهذا العام، استضاف (ملتقى جيكور الثقافي) في قاعة الشهيد هندال، في مقر الحزب الشيوعي العراقي، في محافظة البصرة، مساء يوم ١٧/٠٤/٢٠١٨، الكتّاب والإعلاميين العراقيين أعضاء الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، الذين لبّوا دعوة حزبية رسمية من قيادة الحزب الشيوعي الصيني، لزيارة جمهورية الصين الشعبية، وهم باسم محمد حسين ، بهاء مانع وعبدالإله المهنا.

وتم تنظيم المحاضرة في إطار البرنامج الثقافي للملتقى "أدب الرحلات"، وتناولت عرضاً لانطباعات ومشاهدات أعضاء الوفد العراقي في (الاتحاد الدولي).

أدار المحاضرة الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين، الذي شكر للشخصيات الحاضرة في الملتقى حضورها، وبيّن بأنها تشكّل مشاركة نوعية فيها، ويتقدمهم السيد جمعة الزيني عضو مجلس محافظة البصرة ورئيس لجنة الزراعة والموارد المائية في المجلس، وسكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي، وعدد من الأكاديميين والاعلاميين والشعراء والمثقفين.

واستعرض السيد باسم حسين زيارة الوفد الى جمهورية الصين الشعبية، وأهم اللقاءات التي عُقدت مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني وأهم النقاط فيها، والمواقع والأماكن التي زارها الوفد الاتحادي في الفترة ما بين ١٧/٣/٢٠١٨ و ٢٨/٣/٢٠١٨ ، والتي شملت العاصمة بكين وإقليم قويتشو ومدينة شنغهاي وضواحيها.

قسّمت الأمسية الى أربعة أجزاء، حيث تناول الجزء الأول الذي أداره الكاتب عبد الإله جبر المهنا العاصمة بكين ومشاهدات الوفد وجولاته البرنامجية فيها ولقاءاته بكبار المسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني وغيرهم من المسؤولين المحليين، أما الجزء الثاني فتناوله الكاتب والصحفي بهاء مانع، حيث عرض لسفرتهم إلى إقليم قويتشو الخلاب الذاتي الحكم ولقاءاتهم هناك بكبار المسؤولين في الحزب والدولة الصينية، وزياراتهم إلى المعاهد والمدارس ومعمل النسيج اليدوي والمنطقة الجبلية الخضراء الجميلة، واطلاع الوفد على نشاط الدولة الصينية هناك، واستعراض مساعيها للقضاء على الفقر.

أما الجزء الثالث فقد تناوله الكاتب والاعلامي باسم محمد حسين ، وتضمن وصفاً نوعياً لمدينة شانغهاي، كونها من كبريات موانئ العالم وقاطرة الإصلاح والانفتاح في الصين، وشرح كيفية تطورها السريع خلال الأربعين عاماً الماضية، وبأنها باتت تمتلك خطوط مترو عاملة بحدود ٧٠٠ كم، تؤمن نقل ١٠ ملايين شخص يومياً! واستمتع الحضور بمجموعة من الصور والفيديوهات التي عَرضت لزيارة الوفد العراقي لشانغهاي، ضمن وفد الاتحاد الدولي، وأنشطته ولقاءاته في هذه المدينة الكبيرة والاقتصادية الأشهر بالعالم.

أما الجزء الرابع والاخير، فكان مخصصاً للمداخلات والأسئلة والاستفسارات المطروحة من قِبل الجمهور، والتي أغنت الأمسية كثيراً، حيث تناول فيها المتحاورون المواضيع السياسية والتاريخية لجمهورية الصين الشعبية، والنجاحات التي حققتها طيلة الفترة المنصرمة، منذ عام ١٩٤٩ ولغاية الآن.

بعيون عربية الصين

مشروع
الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان